الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

(دراسة لوضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهتها)

إعداد

أ.م. د/ طارق عزيز مرعي

أستاذ مساعد مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية

ملخص الدراسة

يعد الفقر من المشكلات الكبرى التي تؤثر سلباً على الاستقرار والأمن المجتمعي وخاصةً لدى النساء ويزداد الأمر سوء إذا كان عائل الأسرة هي المرأة، فتضطر إلى الاستدانة والتوقيع على إيصالات أمانة وشيكات للوفاء بمتطلبات الأسرة وتحقيق الأمن والاستقرار الأسري مثل زواج البنات أو تحسين المستويات المعيشية الهشة ونتيجة لعدم قدرتها على سداد الدين خاصة مع الملاحقة المستمرة من جانب الدائنين مما يعرضهن للسجن ,وهذه الخبرة الصادمة تؤثر على الغارمات وتشعرهن بالإحباط والخزي.

وحيث ان الغارمات المفرج عنهن تعاني العديد من المشكلات الاجتماعية أهمها الشعور بالوصمة الاجتماعية التي كان من مظاهر الشعور بالقلق والإكتئاب بصفة مستمرة، وأيضا الشعور بالتهميش من قبل المحيطين بهن ،كما يعانين ايضا من الشعور بالنقص والاحتقار من الآخرين كما ان الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن له أثار سلبية عديدة منها ضعف شبكة الدعم المادي والمعنوي من كل أفراد العائلة بشكل خاص والمجتمع ومؤسساته بشكل عام, والشعور بالدونية والانكسار.

وانطلاقا من طبيعة مشكلة الدراسة واتساقا مع أهدافها فإن الدراسة الحالية تندرج إلى ما يسمى بالدراسة الوصفية التحليلية كما تعتمد على منهج المسح الاجتماعي وقد استخدم الباحث استمارة استبار لجمع البيانات من الغارمات المفرج عنهن واستمارة استبيان لجمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية محل الدراسة.

وقد توصلت الدراسة الي ان الغارمة تجد صعوبة في تحمل دورها كأم ومعيلة للأسرة في آن واحد ,كما ان غالبية أفراد المجتمع ينظرون للغارمة نظرة دونية كما تشعر بالذنب لوجود ضغوط مادية تمنعها وأسرتها من الخروج للترويح عن النفس وضعف قدرتها على التخلص من الديون المتراكمة وعجزها أمام متطلبات الحياة اليومي.

Summery

Poverty is one of the major problems that society particularly wants, especially among women, and it gets worse if the family's family is a woman, so she is forced to borrow and sign security receipts and checks to meet the family's

requirements and increase security and use, such as the marriage of girls or enough for a fragile livelihood, and thus The ability to stop the debt does not allow this, especially with the prosecution by creditors, which exposes them to imprisonment. This collaborative experience is the partners on the films and their poetry in cooperation with the film and the film.

Whereas the released female fines suffer from many social problems, the most important of which is the feeling of social stigma, which is a manifestation of constant anxiety and depression, and also the feeling of marginalization by those around them. They also suffer from a feeling of inferiority and contempt from others, and the social stigma of the released female fines has its effects. Many negative aspects, including the weakness of the financial and moral support network from all family members in particular and society and its institutions in general, and the feeling of inferiority and brokenness.

Based on the nature of the study problem and consistent with its objectives, the current study falls into what is called a descriptive analytical study. It also relies on the social survey approach. The researcher used a questionnaire form to collect data from the released fines, and a questionnaire form to collect data from social workers working in the NGOs under study.

The study found that the debtor finds it difficult to bear her role as a mother and breadwinner at the same time, and that the majority of society members view the debtor in an inferior manner and also feels guilty for the presence of financial pressures that prevent her and her family from going out for recreation, her weak ability to get rid of accumulated debts, and her inability to face the demands of Everyday life

أولا مدخل لمشكلة الدراسة

إن الفقر ظاهرة متعددة الأبعاد تظهر في أي مجتمع على مستوياته المختلفة و في أشكال وصور متباينة تكشف عن أوضاع البناء الاجتماعي داخل المجتمع (خزام، 2010

، ص 239)، وقد أشارت إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة الفقراء في عام (2020) وفقًا لمقياس الفقر بلغ (29.7%) من إجمالي الجمهورية (الإحصاء، 2022 ، ص 136) كما تُعد ظاهرة الفقر واحدة من أهم وأقدم الظواهر الاجتماعية شديدة التعقيد التي شهدتها المجتمعات، وذلك نتيجة لتداخل وتفاعل عوامل مختلفة (عبد الحميد، 201 ، ص145)

كما يعد الفقر من المشكلات الكبرى التي تؤثر سلباً على الاستقرار والأمن المجتمعي وخاصةً لدى النساء ويعد وضع المرأة في أي مجتمع أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه كما أصبح موضوع المرأة من الموضوعات المطروحة عالميا الأن وبقوة على جميع الأصعدة (سليمان ,1995 , ص3) خاصة عندما أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الأسر التي تعولها النساء وبين انتشار الفقر حيث تعاني هذه الأسر من انخفاض في الدخل والفقر وذلك حسب دراسة هنري وآخرون(Henry ,2002).

كما ان الفقر قضية اجتماعية خطيرة تهدد مستقبل المجتمع وتقلل من فاعلية تحقيق التنمية البشرية المنشودة وتعرقل النمو الاقتصادي المخطط مما لا يدع مجالاً للشك في أهمية دور المجتمع المدني بمنظماته الأهلية لمواجهتها من منطلق تحسين نوعية حياة أسر الغارمات وتحويل طاقاتهم من طاقة هدامه إلى بناءه في تطوير المجتمع بدلاً من تدميره بالجرائم والانحرافات (Reisch،2003 , p269) .

ووفقا لما جاء في (دراسة الحوتي ,2021) يترتب على الفقر العديد من المشكلات نتيجة لعدم القدرة على إشباع الاحتياجات فيلجأ عائل الأسرة إلى استخدام العديد من الأساليب سواء الإيجابية كالحصول على عمل إضافي، أو السلبية كالاستدانة لسد هذه الاحتياجات، ويزداد الأمر سوء إذا كان عائل الأسرة هي المرأة، فتضطر إلى الاستدانة والتوقيع على إيصالات أمانة وشيكات للوفاء بمتطلبات الأسرة وتحقيق الأمن والاستقرار الأسري مثل زواج البنات أو تحسين المستويات المعيشية الهشة

ويزداد الأمر سوءا مع تراكم الديون وعدم القدرة على السداد خاصة مع الملاحقة المستمرة من جانب الدائنين (النوحي، 2001 ، ص 147) مما يعرضهن للسجن نتيجة لعدم قدرتهن على سداد الدين ، وبالرغم من تزايد أعداد الغارمات إلا أنه لا توجد إحصائية

دقيقة بأعداد (الغارمات في مصر، ووفقًا لتقديرات رسمية تصل أعداد الغارمات المسجونات إلى(30) الف سجينة غارمه، وهو ما يمثل نسبه ما بين (20– 25 %) من السجينات في مصر(حقوق الإنسان، 2021 ، ص4)

ومع هذا الاهتمام العالمي بقضية الفقر والفقراء تبلوره قضية النساء الغارمات باعتبارهن نساء فقيرات حيث تعد فئة النساء الغارمات تعاني اكثر من غيرها من وطأة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، ويرجع هذا الاهتمام بدراسة النساء الغارمات نظرا لما أثارته وركزت علية المؤتمرات التي تناولت حقوق الإنسان (حليم, ,2014 ص 40)

حيث تلجأ بعض النساء الفقيرات لطرق و اساليب معينة لمواجهة مطالب الأسرة الاقتصادية ومتطلبات الحياة السريعة المتلاحقة والمتزايدة التي تدفعها الى الاستدانة والتوقيع على إيصالات أمانه وشيكات ونظرا لسوء الظروف الاقتصادية تتعثر عن السداد في الموعد المحدد مما يؤدي الى ان تصبح مهدده بالسجن (الرمادي, 2020,ص641م).

ويعتبر دخول السجن بمثابة خبرة سيئة بالنسبة للغارمات خاصة عندما يدخلن السجن لأول مرة، وهذه الخبرة الصادمة تؤثر على الغارمات وتشعرهن بالإحباط والخزي، فضلًا عن تجنب أفراد المجتمع التعامل معهن(الزعبي، 2011 ، ص285)

كما ان الغارمات المفرج عنهن تعاني العديد من المشكلات الاجتماعية من أهمها مشكلة التفكك الأسري والتي تتمثل في الطلاق وهجر الزوجة لمنزل الزوجية وانخفاض مستوى وعدم التزام بعض أفراد الأسرة بالأخلاق والهروب من البيت وتعرضهم لتعاطي المخدرات(هلال,2003, ص150)

وهذا ما هدفت إليه دراسة (جاستون، روبرت تريدواي,.2009) التي أكدت علي ان سجن الأم يؤدي إلى ضعف في العلاقات الأسرية مما يؤدي إلى تفكك الأسرة كما أنهم يتعرضون للنبذ من المجتمع نتيجة الوصم الاجتماعي والعار الذي يلحق بالأسرة جراء سجن الأم .كما ان الغارمات المفرج عنهن تعاني العديد من المشكلات الاقتصادية حيث أشارت دراسة(حسني, 2022) الي أن الغارمات المفرج عنهن يعانين من مشكلات اقتصادية أهمها انخفاض الدخل الشهري للأسرة، وصعوبة الحصول على عمل بعد

الإفراج، وعدم وجود دخل ثابت للأسرة، و مشكلات اجتماعية أهمها الشعور بالذنب تجاه الأسرة والخجل منها، ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الجيران والأصدقاء .

كما أوضحت أيضا دراسة امزيان,2013) أن سجينات الفقر المفرج عنهن يعانين من العديد من الضغوط الحياتية التي توثر تأثيرا بالغا على توافقهن الاجتماعي ، كما أن المفرج عنهن يعانين من العديد من المشاعر السلبية مثل القلق، والانكسار النفسي، وعدم القبول من المحيطين بهم. في حين أوضحت أيضا دراسة(محمد ,2017)أن الغارمات يعانين من العديد من المشكلات جاء ترتيبها على النحو التالي : نفسية، قانونية، اقتصادية، اجتماعية، صحية، تعليمية.

وتعتبر الوصمة الاجتماعية هي العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أفراد في المجتمع فتصفهم صفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير الشائعات ، وتشير الوصمة الاجتماعية إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه العضو الذى أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء.(الخواجة ، الرينى : 2011 ، 289)

حيث أشارت دراسة(عماره,2021) إلى أن المسجونين المفرج عنهم يعانون من الشعور بالوصمة حيث كانت أهم مظاهر الشعور بالوصمة لديهم الشعور بالقلق والإكتئاب بصفة مستمرة، وأيضا الشعور بالتهميش من قبل المحيطين بهم ،كما يعانون ايضا من الشعور بالنقص والاحتقار من الآخرين تجاههم (Asane report,2013,2)

وقد كشفت دراسة (Fife,Betsy L,Wright,EricR,2002) أن من نتائج الشعور بالوصمة الاجتماعية الرفض الاجتماعي والعار والوحدة وانعدام الأمن بالإضافة إلى العزلة الإجتماعية ، ويؤثر الشعور بالوصمة الإجتماعية تأثيراً سلبياً على التفاعلات الإجتماعية للموصوم. كما بينت دراسة (Varas Diaz,2005) أن ذلك التأثير يمتد إلى الأقارب والأصدقاء والزملاء ، مما يشعر الأبناء بالاضطهاد ويتسبب فى عزلتهم الاجتماعية .

كما حددت دراسة (Nagwa Ahmed Mohamed,2011) أبعاد الشعور بالوصمة الاجتماعية فى : الشعور بالعار ، العزلة الإجتماعية ، التفكير فى الانتحار) كما

أوضحت دراسة (البدانية وآخرون،2011) أن الموصومين اجتماعياً لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالرفض ، وعدم الاحترام ، والشعور بالخوف والخجل والعار.

ايضا يواجه المفرج عنهم العديد من التحديات الناتجة عن الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالسجن والتي يمارسها عليهم الأفراد والمجتمعات (Keene & 2018 Blankenship,) حيث أشارت دراسة (كشك,2017) أن المفرج عنهم لا يستطيعون التكيف مع المجتمع بصورة طبيعية حيث يشعروا برفض المجتمع لهم ويتمثل هذا الرفض في رفض الجيران التعامل معهم لكي لا يلحق بهم وصمة العار التي لحقت بالمفرج عنه، أيضا نظرة أفراد المجتمع للمفرج عنهم بأنهم مجرمين وينظرون لهم نظرة شك وريبة، كذلك رفض أفراد الأسرة استقبال المفرج عنه باعتباره من جلب لهم وصمة العار.

كما ان هناك العديد من الآثار السلبية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن .(Caroline ,2001, p12)

أ- إغفال قدراتهن كمواطنين في المجتمع.

ب- الشعور بالذنب والعزلة الاجتماعية.

ج- تقلص وضعف شبكة الدعم المادي والمعنوي من كل أفراد العائلة بشكل خاص والمجتمع ومؤسساته بشكل عام.

د- الشعور بالدونية والانكسار وأنهن أقل قيمة وقدرة من غيرهم .

هـ- تدني احترام الذات وضعف العلاقات الاجتماعية وارتفاع مشاعر القلق والاكتئاب.

وهذا يتفق مع دراسة كامل(2022) التي توصلت إلى أن المفرج عنهم يتعرضون للرفض الاجتماعي وعدم التقبل من الجيران والأقارب ووصمهم بأسماء مثل" خريج السجون "مما يؤثر على الاندماج والتكيف مع المجتمع، مما يدفعهم إلى العزلة ورفض التفاعل مع المحيطين، وشعورهم بالدونية والنق. ودراسة(خريس ,2017) التي أشارت الي أن المفرج عنهن يعانين من الوصمة وعدم تقبل المجتمع لهن ، كذلك يعاني المفرج عنهن من عدم التكيف مع المجتمع.

وحيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تمارس دورها في المجتمع بهدف علاج المشكلات وتلبية الاحتياجات والتركيز على الفئات المستضعفة والمحرومة في

المجتمع بصفة خاصة، فإنه كان من الضروري أن تساعد الغارمات وتحسن ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية.

ونظرا لأن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية العلاجية تركز علي المتاعب الشخصية والمشكلات الاجتماعية في ان واحد ثم العمل علي مستويات متعددة من انساق كما تتعامل ايضا مع مشكلات فئات السكان المعرضين للخطر والظلم الاجتماعي والأكثر تعرضا للجروح من الناحية الاجتماعية والنفسية، ومن امتلتهم المرأة وخاصة الفقراء من النساء (Rosalie.,2001,pp.26-27)

وحيث ان الممارس العام في النموذج العلاجي في الخدمة الاجتماعية يتعامل مع المشكلات التي تتصل بالخلل في النظام الاقتصادي ومشكلات الفقر وغيرها. لذلك فإن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية قادرة علي أن تلعب دورا هاما في وضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهه الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

ثانيا مشكله الدراسة

من العرض السابق الذي يبين ان المجتمع المعاصر يعاني العديد من المشكلات والقضايا الخطيرة التي تهدد امن الحاضر والمستقبل من أهمها مشكلة الفقر التي تؤثر سلباً على الاستقرار والأمن المجتمعي خاصةً لدى النساء. كما ان قضية فقر النساء أو ما يسمى بظاهرة تأنيث الفقر أظهرت مشكلة النساء الغارمات التي تعاني اكثر من غيرها من وطأة التغييرات الاقتصادية والاجتماعية.

كما ان الغارمات المفرج عنهن تعاني العديد من المشكلات الاجتماعية من أهمها الشعور بالوصمة الاجتماعية التي كان من مظاهر الشعور بالقلق والإكتئاب بصفة مستمرة، وأيضا الشعور بالتهميش من قبل المحيطين بهن ،كما يعانين ايضا من الشعور بالنقص والاحتقار من الآخرين كما ان الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن له أثار سلبية عديدة منها ضعف شبكة الدعم المادي والمعنوي من كل أفراد العائلة بشكل خاص والمجتمع ومؤسساته بشكل عام, والشعور بالدونية والانكسار .

وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والتي بينت أن الغارمات المفرج عنهن يتعرضن للرفض الاجتماعي وعدم التقبل من الجيران والأقارب ووصمهم بأسماء مثل" خريج السجون " مما يؤثر على الاندماج والتكيف مع المجتمع وحيث ان الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تتعامل مع مشكلات السكان المعرضين ومن امتلتهم الفقراء فإنها قادرة ايضا علي مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

ثالثا : مبررات اختيار مشكلة الدراسة:-

1- كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام 2022م أن نسبة الفقراء في عام (2020) وفقًا لمقياس الفقر الوطني بلغ (29.7%) من إجمالي الجمهورية

2- الاهتمام الدولي بقضايا المرأة خاصة النساء الغارمات وما يؤثر على الأسرة المصرية نتيجة سجنهن.

3- تكمن أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على مشكلة أكثر انتشارا في المجتمع المصري في الوقت الحاضر خاصة مع انخفاض الدخل الفردي وانتشار البطالة لدى فئات كثيرة في المجتمع مما قد يؤدي إلى السجن وما يترتب عليه من تداعيات تضر بتماسك الأسرة

رابعا أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية لتحقيق هدف أساسي يتمثل في التوصل الي برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من خلال:-

1-تحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من خلال:

أ- تحديد الأثار الاجتماعية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

ب- تحديد الأثار الاقتصادية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

2- تحديد طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

3- تحديد الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

خامسا تساؤلات الدراسة

1- ما الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

2- ما طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

3- ما الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

سادسا مفاهيم الدراسة

أ- مفهوم الوصم الاجتماعي

1- مفهوم الوصم

الوصم لغة: "هو العيب ووصم الشيء عابه، والوصمة العيب في الكلام، وهو العيب والعار ويقال في فلان وصمة أي عيب" (ابن منظور، دون تاريخ: ص 434)

كما ان الوصم هو الصدع في العود من غير بينونة ، وقد وصمت الشيء إذا شددته بسرعة ، وصمه وصما :صدعه، والوصم :العيب في الحسب، ورجل موصوم الحسب إذا كان معيبا ، ووصم الشيء عابه ، والوصمة : العيب في الكلام، والوصم هو العيب والعار ، ويقال في فلان وصمة ما أي- عيب(ابن منظور,2005 ,ص)592

وفى اللغة الإنجليزية الوصمة تعنى (stigma) وهى كلمة يونانية الأصل وأول من استخدمها في علم الاجتماع إرفنج جوفمان سنة 1963م ، وتشير إلى وجود علامات جسدية تكشف عن كل ما هو غير عادى وسيئ من الناحية الأخلاقية للأشخاص الذين يمارسون سلوكاً غير سوى من أجل تمييزهم على أنهم أشخاص منحرفون ، وأن الضرورة تتطلب من أفراد المجتمع تجنبهم والابتعاد عنهم وعدم مخالطتهم .(Marshal Jordan,2002,86)

كما يعرف الوصم بانه: نعت المفرج عنه بما اقترفه من جريمة طوال حياته وقد ينعت الشخص بصفة ليست فيه فيصدقها مع الزمن وتظل ملازمة له حتى لو لم يرتكب فعلا أو سلوكا حقيقيا يتوافق مع هذه التسمية الجهني, 1994 ، ص24)ويعرف أيضا : بانه قيام مؤسسات المجتمع القانونية والعرفية بإلصاق صفة الانحراف والإجرام لشخص ما مما يجعل ذلك الشخص يتصرف وفقا لما ألحق به(العتيبي, 2004 ، ص69)

كما يعرف الوصم أيضا بأنه" تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في مجتمع فتصفهم بصفات بغيضة وسمات تجلب العار وتثير حولهم الشائعات وتتمثل هذه الصفات بخصائص جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية (جابر,1989 , ص127)

2-الوصم الاجتماعي:

يشير الوصم الاجتماعي إلى" ردود فعل اجتماعية سلبية تجاه السلوك الإجرامي أو الانحرافي، ففي مرحلة الانحراف الأولية يتم رد فعل المجتمع إزاءه وفي المرحلة الثانية تعكس قيام ردود فعل المجتمع التي تأخذ شكل عقوبات اجتماعية معينة، وفي المرحلة الثالثة يحصل تكرار الانحراف الأولي وزيادة نسبته أو كميته، وفي المرحلة الرابعة تقوم ردود فعل اجتماعية أكثر عمقا وأشد قسوة وقيام رفض اجتماعي للسلوك، وفي المرحلة الخامسة يزداد الانحراف بحيث يصاحبه شعور بالعداء لمصدر هذا الرفض والعقاب، وفي المرحلة السادسة يقوم المجتمع باتخاذ ردود فعل رسمية تأخذ وسم المنحرف بوصمة الانحراف والإجرام، أما في المرحلة السابعة ففيها يزداد الانحراف للرد المباشر على موقف المجتمع نحو الفرد المنحرف ومواجهة وصمة المجتمع بالجريمة، وفي المرحلة الثامنة (الأخيرة)يقبل الفرد التوافق مع شخصيته الجديدة ودوره الجديد كشخص منبوذ في مجتمعه ("**معن، : 2114 ص22**)

وتعرف الوصمة الإجتماعية على أنها تلك الصورة الإجتماعية التى تنسب إلى الفرد ويرتبط بهذه الأداة عاملين أساسين هما التضامن والانصياع ويقصد بالتضامن ارتباط الفرد بأهداف وغايات المجتمع واختزانه الكامل لقواعدها القانونية أما الانصياع يعتبر تضامن الجماعة أمراً مقيداً للحرية (عبد اللطيف، 2007,ص67)

وتعد الوصمة الإجتماعية Social stigma هي علامة ازدراء تلصق بفرد معين عن طريق أفراد آخرين أو جماعة اجتماعية ويشير المصطلح فى الاستعمال الشائع إلى أى جزاء سلبى أو تعبير عن استهجان لعدم الامتثال. أى اختلاف غير مرغوب فيه يتميز به فرد معين ويحرمه من التأييد الاجتماعي ويرجع ذلك إلى أن الوصمة صفة أو نمط ثابت أو

جامد يخالف توقعات الآخرين بطريقة سلبية فالفرد الموصوم لا يحظى بالاحترام أو التقدير الذى يناله الأفراد الأسوياء. (عبد الرحمن وآخرون : 2013 ، 512)

ويعرف (Hinshaw , 2007) الشعور بالوصمة على أنها إحساس الفرد بالازدراء الذى يعنى التجاهل الاجتماعي ونقص القيمة من قبل المجتمع عموماً ، والابتعاد الكلى عن الفرد بناءً على خاصية معينة متغيرة ومرفوضة من قبل مجموعة أو عرقية معينة ، وهى بعض السلوكيات المرفوضة وتسبب التمييز للفرد وإلصاق فكرة معينة يترتب عليها العزلة الإجتماعية والتجاهل وفقدان المكانة

ويعرف فى الخدمة الإجتماعية بأنه الشعور النسبي لدى الفرد بانخفاض قدره واحترامه ، وينتج عن هذا الشعور ما يسمى " بالوصم Stigmatisation" وهى العملية الإجتماعية التى تتم من قبل الناس بازدراء الفرد. (السكري, 2013 ، 779)

التعريف الإجرائي للوصم الاجتماعي:

1- هو تلك الصفات والمسميات التي يطلقها المجتمع على الغارمات المفرج عنهن.

2- يؤدي ذلك إلى حرمانها من التقبل الاجتماعي واندماجها في المجتمع.

3- ويكون ذلك نتيجة اقترافها مخالفة معينة تجعل المجتمع ينبذها وغير راض عنها.

4- ترتب علي ذلك العديد من الأثار السلبية التي لا تستطيع مواجهتها بمفردها.

3-نظرية الوصمة الإجتماعية :

لقد اشتهرت هذه النظرية فى الستينات والسبعينات خاصة عندما تسلم تحرير مجلة المشكلات الإجتماعية مؤيدو هذا الاتجاه وبدأت تظهر وتنتشر كتبهم ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر كتسوس سنة 1962م بيكر سنة 1963م ، وغوفمان 1963م ، وشور سنة 1973م ، وسيكتر 1977م . ونظرية الوصمة تدرس المجرم من زاوية الجريمة ودور المجتمع من خلال المؤسسات وبالذات الرسمية ودورها فى خلق الجريمة والانحراف ويمكن إرجاع أسباب هذه النظرية فى أمريكا إلى التغيرات الإجتماعية الداخلية وكذلك الأسباب الأكاديمية (عباس, 2011 ، 64) ومن الأسباب الداخلية عدم المساواة العرقية أو سياسة الفصل العنصرية ، التى بدأت فى فرنسا وامتدت إلى أمريكا حركات التحرير فى دول العالم الثالث وإعلانه الحرب على الفقر، وفترة حكم كندى ، ومن الأسباب الأكاديمية فقد انبثقت

مبادئ هذه النظرية من مدرسة شيكاغو خاصة فى أعمال ميد Mead ، وكولي Cooley ، وتوماس Thomas ، وكذلك خلال تلك المدرسة فى الأربعينات والخمسينات وبالذات هوارد بيكر Becker ، وكذلك أعمال أدون ليمرت Lemert وغيرهم ، وجميعهم ركزوا على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ورؤية الآخرين وردود أفعالهم نحو الأشخاص ومعانى تلك الردود المرتبطة بالفعل ، أى أن الشخص يستجيب لمعنى الفعل (الوصمة) وليس للفعل نفسه وهذا ما تؤكد عليه نظرية كولي وتسمى مرآة الذات Looking-Glass self ، فهو يؤكد أننا نرى أنفسنا من خلال الآخرين ، وهنا نركز على كيفية ظهور الذات ، فالتفاعل بين الأفراد والآخرين يؤدى إلى ظهور وتطور الذات ، وهذه الذات والتي هي محصلة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والآخرين (الريثن, 2002 ، 110)

كما ان هناك تفاوت كبير ودرجات متباينة ولكن المهم هو الوصمة ، والذى يقوم المجتمع بلصقها بالشخص المرتكب نتيجة قيامه بالسلوك المنحرف ، وهنا الوصم يعرف بالشخص كقولك سارق أو قاتل أى أنه منحرف ومجرم ، وهذا الوصف سوف يغير من نظرة الشخص لذاته ونظرة الآخرين له. (الجوهري وآخرون, 2000 ، 287)

ويمثل الإسهام المباشر لهذه النظرية فيما آثاره جوفمان Goffman فى كتابه الوصمة فيشير جوفمان إلى أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية هي: (أبو النور: 2008 ، 185)

البعد الأول : ويتمثل فى الشخص الموصوم فهو شخص مصاب بوصمة اجتماعية أو أنه يتسم باختلاف غير مرغوب فيحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له .

البعد الثانى : ويشير إلى ما يسمى مركب الموصوم السوى Stigmatized complex normal وهو يعنى أن الموصوم والسوى ليسا شخصين واقعين ولكنهما منظوران مختلفان فهذه النظرية تؤكد على ضرورة الاحتكاكات المتنوعة Mixed contacts وعلى اللحظات التى يكون فيها الموصوم والسوى فى نفس الموقف الاجتماعي بل يكون كل منهما حاضراً فى الوجود الفيزيقي المباشر للآخر .

البعد الثالث : ويتمثل فى إبراز اختلاف طبيعة العمليات الإنحرافية ومعناها تبعاً لتباين حجم الجماعات واستحالة التعرف على وظيفة الانحراف فى الجماعات الكبيرة والأنساق المرجعية الكبرى .

ويمكن تفسير موضوع الدراسة الحالية بناء على هذه النظرية من حيث ان الغارمات اللواتي يستعيدن حريتهن بعد انقضاء محكوميتهن في السجن يجدن أن تبعات السجن ما زالت تطاردهن أينما ذهبن ولا سبيل للخلاص من الجريمة المنسوبة إليها، والتي تدفع ثمنها يوميا عندما يجد أن الجريمة التصقت به وأثارها السلبية تطارده في كل المواقف التي يمر بها في حياته اليومية ، لذا فإنه لن يتردد في القيام مرة أخرى بارتكاب الفعل الإجرامي لأنه اصبح موصوم بالجريمة وبسبب نظرة المجتمع السلبية والمتحيزة ضده.

4- أنماط الوصمة :

تتنوع أنماط الوصمة كالتالي : **(شرقي, 2018 ، ص 173)**

الوصمة الجسمية : وهى المرتبطة بالإعاقات الجسمية ، تلك الإعاقات التى تسبب عجز فى الجهاز الحركي ، وتحدث نتيجة لحالات الشلل الدماغي ، أو شلل الأطفال ، أو بتر طرف من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث .

الوصمة العقلية: وهى المرتبطة بالضعف العقلي أو التخلف العقلي للفرد على التعلم المعتاد من ناحية ، ونقص القدرات اللازمة للتوافق فى وسط بيئي وثقافي من ناحية آخري.

الوصمة الحسية : وهى المرتبطة بالإعاقات الحسية أى فقدان كفاءة وظيفة إحدى الحواس أو بعضها بدرجة كلية أو جزئية ، وخاصة حاستي الإبصار والسمع ، فتضم الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية .

الوصمة اللغوية : وهى المرتبطة بعيوب استخدام اللغة والكلام ، فالكلام يكون غير سوى حينما ينحرف كثيراً عن كلام الآخرين بدرجة تلفت الانتباه ، ويعوق الإتصال وتسبب حالة من الضيق للمتحدث أو المستمع .

الوصمة العرقية : وهى المرتبطة بوجود اختلاف فى السلالة والوطن التى تنسب الأخطاء والآثام فى المجتمع الواحد .

الوصمة الجنائية : تشير إلى العملية التى تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص فى المجتمع ، فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار.

ب- مفهوم الغارمات:

الغارمين في القران الكريم هم الذين أوجب الله لهم حق في الزكاة كما وقال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم (والغارمين وفي سبيل الله) صدق الله العظيم التوبة الآية (60)
– ويقول المالكية (المذهب المالكي) الغارم : هو المدين الذي لا يملك ما يوفي في دينة فيوفي دينة من الزكاة ولو بعد موتة وشرطه ان يكون تداينه لغير فساد او شرب الخمر.
ومعناها المدينين الذين لا يجدون قضاء.

والغرم في اللُّغة هو : " لُزوم ما يشُقُّ عليه النفس ، وسمى الدين (غرماً) لكونه شاقاً على الإنسان " ، والمقصود بالغارمين هم المديونون، ويتم مساعدتهم لسداد ديونهم، إذ لم يتوافر لديهم المال للوفاء بالدين (مجمع اللغة العربية,2011)

كما تعرف الغارمات :بأنها السيدة التي دخلت السجن بسبب توقيع إيصالات أمانة للتجار نتيجة شراء أجهزة أو ما شابه بالقسط وتعثرت في السداد في الوقت المحدد ودخلت على إثر ذلك السجن لفترات طويلة قد تصل لعدة سنوات وهن يختلفن عن سجينات القتل أو المخدرات أو الآداب أو السرقة(مصيلحي,2020ص551)

كما يرتبط مفهوم الغارمات بطبيعة ثقافة الفقر وصعوبة إشباع احتياجاتهن المعيشية وخاصة في عدم قدرتهن على سداد ديونهن ومبن ثم يودعن بالسجن لتنفيذ مدة عقوبة معينة حكم عليهن بها من محكمة مختصة بسبب ارتكابهن عملاً محظورًا أي أن هذا العمل يعاقب عليه بموجب القانون (علي، 2012 ، ص 250).

ايضا تعرف الغارمات بأنهم النساء اللاتي دخلن السجن بسبب توقيع إيصالات أمانة أو شيكات بدون رصيد عند شراء أجهزة بالقسط وتعسرن فبي السداد لأوقات طويلة قد تصل لعدة سنوات (جمعية رعاية أطفال السجينات،2019م)

التعريف الإجرائي للغارمات المفرج عنهن:

1- النساء التي صدر ضدهن حكم قضائي وتم الإفراج عنهن في قضايا شيكات أو إيصالات الأمانة.

2- قد تكون هي المعيلة لأسرتها كما تعاني تلك الأسر من عدم القدرة على توفير الحد الأدنى من احتياجاتها الأساسية.

3- تستفيد من إحدى الجمعية الأهلية محل الدراسة لتوفير سبل الحياة الكريمة

1- الخصائص والسمات والتي تتسم بها الغارمات المفرج عنهن والتي تتمثل في النقاط التالية:

1–الشعور بالغربة :وذلك لحدوث تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية طرأت على المجتمع، ولغيابهن مدة طويلة وتعود أسرهن بعد غيابهن مما يزيد إحساسهن بالندم على ما ارتكبوه في حق أبنائهن وأسرهن (خليل, ، 2005 ، ص184)

2–تفكك وانهيار أسرهن : قد يحدث في بعض أسر الغارمات المفرج عنهن تفكك أو انفصال الزوج، وقد ينحرف الأبناء نتيجة لعدم وجود من يرعاهم (بدر، 199 ، ص 210)

3–نظرة المجتمع السلبية : والتي تتمثل في نبذ المجتمع لهن حتي لو تم سداد الدين فالمجتمع يعتبرهن عار لا بد من التخلص منهن (مغازي, 2008 ، ص 137)

4– الشعور بالعزلة :والذي يؤدي لإحساس الغارمات المفرج عنهن بالعزلة عن أسرهن والمجتمع، ويؤدي لعدم قدرتهن على تكوين علاقات.

5– عدم قدرتهن على إشباع احتياجاتهن نتيجة لظروفهن الاقتصادية الصعبة.

6–تعذر الحاقهن بالأعمال الحكومية أو الأهلية.

7– الشعور بالقلق وانعدام الثقة بالنفس.

8– عدم الشعور بالأمن نتيجة لرفض المجتمع لإقامة علاقات وصداقات اجتماعية(خليل, ، 2005 ، ص184)

2– العوامل المؤدية لتزايد معدلات الغارمات: يرجع فقر المرأة وتزايد معدلات الغارمات في المجتمع المصري للأسباب التالية

1– عدم وجود سياسة اجتماعية واضحة لمعالجة المشاكل خاصة بفقر المرأة.

2–النساء العائلات لأسرهن هن اللاتي يتولين بصورة دائمة مهمة الأنفاق على أعضاء الأسرة، ورعايتهم اجتماعياً واقتصادياً (حسن ,2009, 48)

كما أن معظم النساء المعيلات لأسرهن سواء كانت هذه الأسرة فقيرة أو غير فقيرة من الأرامل يشكلن 82 ٪ من النساء المعيلات لأسر في الحضر، بينما تصل هذه النسبة إلى 72٪ في الريف، كما أن عدد أ فراد الأسرة كلما ازداد ارتفعت نسبة تعرضهم للفقر، وبالرغم من اشتراك بعض أفراد الأسرة في استخدام بعض المستلزمات فإن نصيب الفرد من الموارد يكون أقل في الأسر التي بها أطفال ويكون وضعها أسوء من تلك التي لا يوجد بها أطفال أي يزداد معدل الفقر مع زيادة عدد الأطفال(.المجلس القومي للمرأة ، 2001,69)

3–الأسر التي تترأسها نساء هي الأسر الأكثر فقرا من الأسر التي يترأسها رجال وعلى سبيل المثال في مصر 32 ٪ من الأسر الريفية التي تتراسها النساء تعيش في فقر مدقع مقارنة ب 24 ٪ من الأسر التي يتراسها رجال(ريحان وأخرون، 2002 ,52)

ايضا هناك أسباب أخري وراء تزايد معدلات الغارمات تتلخص فيما يلي(فؤاد د، 2014)

السبب الأول : الأكثر شيوعا وهو الاستدانة لشراء مستلزمات الزواج، حيث تقوم الأم بشراء المستلزمات من خلال معارض بنظام القسط الشهري وتتعثر السيدة في السداد فيدخل الأمر لساحة القضاء ويتطور بأن تسجن السيدة لعدم قدرتها على السداد ما لم يتدخل اهل الخير.

السبب الثاني : حرق البضاعة وهنا تقوم السيدة بشراء سلعة بثمن يكون في الغالب مبالغ فيه نظير قسط شهري وتقوم على الفور بحرق "السلعة أي بيعها بثمن بخس للاستفادة من السيولة النقدية لقضاء حاجة ماسة لديها ويحدث تعثر في سداد الأقساط.

السبب الثالث :الضمانة .حيث تضمن السيدة أحدا قاربها في التقسيط وحين يتعثر الطرف الأول عن السداد يصير الضامن غارم وتتم مقاضاته .وكثير ما يصيب هذا النوع السيدات الكبيرات في السن حيث يضمنن أقاربهن أو جارتهن في التقسيط الخاص بزيجات بناتهن

سابعا الإجراءات المنهجية للدراسة

1– نوع الدراسة 0

انطلاقا من طبيعة مشكلة الدراسة واتساقا مع أهدافها فإن الدراسة الحالية تندرج إلى ما يسمى بالدراسة الوصفية التحليلية التى يحاول فيها الباحث تحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن, وتحديد طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن. وكذلك تحديد الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن خاصة ان الدراسات الوصفية تقدم صورة مفصلة واضحة المعالم لموضوع الدراسة

كما أنها توفر المعلومات وتؤكد على وصف وتفسير العلاقات بين الظواهر والأحداث (TOMLINSON 2007 P134) لذلك فالدراسات الوصفية تعتمد علي

جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها والوصول الي اصدار تعليمات بشان الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها0(حسن 1998م ,ص175)

2- المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي، حيث يعتبر من أنسب المناهج التي يستعين بها الباحث في الدراسات الوصفية لمعرفة خصائص الظاهرة التي يدرسها واتساقا مع نوع الدراسة التي حددها الباحث وهي الدراسة الوصفية فإن أنسب المناهج التي تصلح للدراسة هو منهج المسح الاجتماعي وتحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع السيدات الغارمات المترددات والمستفيدات من الجمعيات الأهلية بإدارة التضامن الاجتماعي أول المحلة الكبرى بمحافظة الغربية. خاصة وأن منهج المسح الاجتماعي يعد من أنسب المناهج الملائمة للدراسة، حيث أن منهج المسح الاجتماعي هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته ، بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي وتقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل (أبو النصر ,2016 ,ص68)

3- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة الحالية علي: -

1-استمارة استبار لجمع البيانات من الغارمات المفرج عنهن لتحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي التي تواجههم.

2- استمارة استبيان لجمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية محل الدراسة وذلك لتحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن. وكذلك تحديد طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن وتحديد المعوقات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

إجراءات تصميم أدوات الدراسة: -

لقد تم الاعتماد في تصميم أدوات جمع البيانات للدراسة الحالية على الخطوات العلمية المتعارف عليها وفقا للخطوات التالية: –

1–الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة.

2–الاطلاع على بعض المقاييس والاستمارات والأدوات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

3–تحديد أبعاد ومؤشرات جمع البيانات وفقا لأهداف الدراسة الحالية. واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وفق أهداف الدراسة الحالية وتتحدد تلك الأدوات في الآتي:

أولا: استمارة استبار لجمع البيانات من مجتمع الدراسة (جميع الغارمات المفرج عنهن المترددات والمستفيدات من الجمعيات الأهلية بإدارة التضامن الاجتماعي أول المحلة الكبرى بمحافظة الغربية.) وتشمل ثلاثة أبعاد وهي: –

البعد الأول: البيانات الأولية

البعد الثاني: الأثار الاجتماعية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

البعد الثالث: الأثار الاقتصادية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

ثانيا استمارة استبيان لجمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية بإدارة التضامن الاجتماعي أول المحلة الكبرى بمحافظة الغربية.) وتشمل ثلاثة أبعاد وهي: –

البعد الأول: البيانات الأولية

البعد الثاني: الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

البعد الثالث: طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

البعد الرابع: المعوقات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

– مرحلة صدق أدوات الدراسة: –

يعتمد الصدق الظاهري على المراجعة الظاهرة لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها ودقتها وصحة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لها وقد تم إجراء ذلك في المراحل الأولى لإعداد أدوات الدراسة حيث تم عرض الأدوات في صورتها الأولي على (عشرة) من

أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ وكفر صقر والمنصورة وذلك لتوضيح رأيهم في الاستمارة من النواحي التالية: –

– مدى سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية ومدي ارتباط العبارة بالمحور.

– مدى ارتباط كل محور من المحاور بموضوع الاستمارة

– إضافة أي عبارات يرون إضافتها.

ولقد استفاد الباحث من الملاحظات التي أوردها المحكمون حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات واستبعد الباحث العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80% ومن ثم ظهرت الاستمارة في صورتها النهائية. وتم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تراوح معامل الثبات بين (0,85) و(0,90) وهي معاملات ارتباط معنوية عند (0,01) وعلى ذلك يمكن القول بأن الأداة على درجة من الصدق والثبات.

- ثبات أدوات الدراسة :-

وقد اعتمد الباحث في التحقق من ثبات الأدوات عن طريقة إعادة الاختبار حيث تقوم هذه الطريقة على تطبيق الأدوات على مجموعة من الأفراد المتشابهين لنفس خصائص عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق نفس الأداة على نفس الأفراد بفاصل زمني (15) يوما تقريبا، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون تراوح معامل الثبات من (0,85) , (0,90) وهى معاملات ارتباط معنوية عند (0,01)وعلى ذلك يمكن القول بأن الأداة على درجة من الصدق والثبات 0

ب–دليل مقابله شبه مقننه لأساتذة مجالات الخدمة الاجتماعية ورؤساء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية العاملة في نفس المجال .

–**الحكم على مستوى الأداء المهني:** للحكم على مستوى الأداء المهني باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم(3) إلى حد ما(2) لا (1) .

3–مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني: قام الباحث بتطبيق الدراسة على الجمعيات الأهلية بإدارة التضامن الاجتماعي بالمحلة الكبرى أول والعاملة في مجال رعاية الغارمات0

ب- المجال الزمنى : قام الباحث بجمع البيانات خلال الفترة من 1 يوليو 2023 إلى 30 أغسطس 2023م0

ج- المجال البشرى : مسح اجتماعي شامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية محل الدراسة وعددهم 24مفردة. بالإضافة إلى الغارمات المفرج عنهن والمترددات والمستفيدات من الجمعيات الأهلية محل الدراسة وعددهم 42مفردة وقد تمكن الباحث من التطبيق الفعلي علي 36 فقط منهن

جدول(1) يوضح خصائص عينة الدراسة من الغارمات المفرج عنهن ن = 36

م	الصفة	الاستجابة	ك	%	الترتيب
1	السن	أ -اقل من 30سنه	4	11.11	4
		ب- من 30 الي اقل من 40 سنه	11	30.56	2
		ج- من40 الي اقل من 50 سنه	16	44.44	1
		د- من50الي اقل من 60 سنه	5	13.89	3
		هـ- ستون سنه فأكثر	-	-	5
2	الحالة الاجتماعية	أ- متزوجه	4	11.11	3
		ب- أرملة	15	41.67	1
		ج- مطلقة	14	38.89	2
		د- مهجورة	3	48.33	4
3	الحالة التعليمية	أ- أمية	17	47.22	1
		ب- تقرا وتكتب	10	27.78	2
		ج- الشهادة الابتدائية	4	11.11	3
		د- الشهادة الإعدادية	3	8.33	4
		هـ- مؤهل متوسط	2	5.56	5
		هـ- مؤهل عالي	-	-	6
4	عدد أفراد الأسرة	أ -ثلاثة	5	13.89	4
		ب- أربعة	7	19.44	3
		ج- خمسة	11	30.56	1
		د- ستة	10	27.78	2
		هـ- سبعة فأكثر	3	8.33	5
5	الوظيفة	أ- ربة منزل	16	44.44	1
		ب- أعمال حرة	11	30.56	2

م	الصفة	الاستجابة	ك	%	الترتيب
		ج- قطاع خاص	7	19.44	3
		د- قطاع عام	2	5.56	4
6	الدخل الشهري	أ- أقل من 1000 جنيه	3	8.33	4
		ب- من 1000 لأقل من 2000 جنيه	13	36.11	1
		ج- من 2000 لأقل من 3000 جنيه	12	33.33	2
		د- من 3000 لأقل من 4000 جنيه	5	13.89	3
		هـ- 4000جنيه فاكثر	3	8.33	4
7	محل الإقامة	أ- ريف	11	30.56	2
		ب- ب- حضر	25	69.44	1
8	نوع المسكن	أ- منزل ملك	-	-	4
		ب- شقة ملك في عمارة	4	11.11	3
		جـ- شقة إيجار في عمارة	10	27.78	2
		د) حجرة في منزل	10	27.78	2
		جـ) سكن عشوائي	12	33.33	1

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي: -

- بالنسبة للسن: جاءت الفئة العمرية من (40لاقل من 50) سنة في الترتيب الأول بتكرار بنسبة مئوية (44.44%) وان الفئة العمرية (30لاقل من 40)سنه في الترتيب الثاني بنسبة مئوية(30.56%) وان الفئة العمرية من (50لاقل من 60)سنه في الترتيب الثالث بنسبة مئوية(13.896%) وجاء في الترتيب الأخير الفئة العمرية(اقل من 30) سنه بنسبة مئوية(11.11%) .

- بالنسبة للحالة الاجتماعية جاءت فئة الأرملة في الترتيب الأول بنسبة 41.67 % وجاءت في الترتيب الثاني المطلقة بنسبة 38.89 % وجاءت المتزوجة في الترتيب الثالث بنسبة 11.11%, وأخيرا جاءت الغارمة المهجورة في الترتيب الأخير بنسبة 8.33%.

- وبالنسبة للحالة التعليمية لعينة الدراسة فقد جاءت فئة ألآمية في الترتيب الأول حيث حصلت على نسبة 47.22% وجاء في الترتيب الثاني تقرا وتكتب بنسبة 27.78% وجاء في الترتيب الثالث الشهادة الابتدائية بنسبة 11.11% وجاء في الترتيب الرابع الشهادة

الإعدادية بنسبة 8.33% وجاء في الترتيب الخامس المؤهل متوسط بنسبة 5.56% وأخيرا لم تكن أي من الغارمات المفرج عنهن حصلت علي مؤهل جامعي .

– أما فيما يتعلق بعدد فراد الأسرة يتضح من استجابات عينة الدراسة ان فئة الخمسة أفراد جاءت في الترتيب الأول بنسبة 30.56% وجاء في الترتيب الثاني ستة أفراد بنسبة 27.78 % يلي ذلك أربعة أفراد بنسبة 19.44 % في حين جاء في الترتيب الرابع من ثلاثة أفراد فاقل بنسبة 13.89 وأخيرا سبعة أفراد فاكثر بنسبة 8.33% .

– بالنسبة للوظيفة فقد جاءت ربة المنزل في الترتيب الأول بنسبة مئوية 44.44% وجاءت في الترتيب الثاني الأعمال الحرة بنسبة مئوية 30.56% كما جاءت الغارمة التي تعمل في القطاع الخاص في الترتيب الثالث بنسبة مئوية 19.44% وأخيرا جاءت الغارمة التي تعمل في القطاع الحكومي في الترتيب الرابع والأخير بنسبة مئوية 5.56%

– بالنسبة للدخل الشهري جاءت الغارمة التي دخلها الشهري من 1000 لأقل من 2000 جنيه في الترتيب الأول بنسبة مئوية36.11% كما جاءت الغارمة التي دخلها الشهري من 2000 لأقل من 3000 جنيه في الترتيب الثاني بنسبة مئوية33.33% في حين جاءت الغارمة التي دخلها الشهري من 3000 لأقل من 4000 جنيه في الترتيب الثالث نسبة مئوية13.89% وأخيرا جاءت الغارمة التي دخلها الشهري 4000جنيه فاكثر, أقل من 1000 جنيه بنسبة مئوية واحدة 8.33%

– بالنسبة لمحل الإقامة جاءت الغارمة التي تعيش في الحضر في الترتيب الأول بنسبة 69.44% كما جاءت الغارمة التي تعيش في الريف في الترتيب الثاني بنسبة 30.56% .

– بالنسبة لنوعية السكن نجد ان معظم الغارمات المفرج عنهن تعانين من مشاكل اقتصادية كبيرة حيث جاء في الترتيب الأول من تعيش في سكن عشوائي بنسبة33.33 %كما جاء في الترتيب الثاني من تعيش في حجرة في منزل, شقة إيجار في عمارة بنسبة 27.78 % جاء في الترتيب الثالث من تعيش في شقة ملك في عمارة بنسبة 11.11%

جدول(2) يوضح خصائص عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة ن = 24

م	الصفة	الاستجابة	ك	%	الترتيب
1	النوع	أ- ذكر	16	66.67	
		ب- أنثى	8	33.33	
2	السن	أ- اقل من 30سنه	4	16.67	
		ب- من 30 الي اقل من 40 سنه	10	41.67	
		ج- من40الي اقل من 50 سنه	8	33.33	
		د- خمسون سنه فأكثر	2	8.33	
3	الحالة الاجتماعية	أ- أعزب	2	8.33	
		ب- متزوج	21	87.50	
		ج- أرمل	1	4.17	
4	المؤهل الدراسي	أ- دبلوم متوسط خدمة اجتماعية	2	8.33	
		ب- بكالوريوس خدمة اجتماعية	14	58.34	
		ج- ليسانس آداب -اجتماع	6	25	
		د- ماجستير في الخدمة الاجتماعية	2	8.33	
5	عدد سنوات الخبرة	أ -اقل من 5 سنوات	3	12.51	
		ب- من 5 الي اقل من 10 سنوات	8	33.33	
		ج- من10 الي اقل من 15 سنه	9	37.50	
		د- من15الي اقل من 20 سنه	2	8.33	
		هـ-عشرون سنه فأكثر	2	8.33	
6	عدد الدورات التدريبية	أ- لا يوجد دورات	5	20.83	
		ب -دورة واحدة	6	25	
		ج- دورتين	8	33.33	
		د- ثلاث دورات	3	12.51	
		هـ- أربع دورات	2	8.33	
		و- خمس دورات فأكثر	-	-	
7	مدي الاستفادة	أ -استفدت كثيرا	13	68.42	
		ب- استفدت إلى حد ما	5	26.32	
		ج- لم استفد	1	5.26	

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

-جاءت نسبة الأخصائيون الاجتماعيون العاملين بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة من الذكور عالية جدا في الترتيب الأول بنسبة 66.67% يلي ذلك الإناث بنسبة 33.33%

- اما بخصوص السن فقد جاءت الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 45 سنة في الترتيب الأول بنسبة 41.67% يلي ذلك من 40الى أقل من 50 سنة في الترتيب الثاني بنسبة 33.33% يلي ذلك الفئة العمرية أقل من 30 سنة بنسبة 16.67% وجاء في الترتيب الأخير الفئة العمرية خمسون سنه فأكثر وهذه الدلالات تدل على توافر عنصر الخبرة لدى الأخصائيون الاجتماعيون العاملين بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة.

-أما بخصوص الحالة الاجتماعية فجاءت نسبة المتزوجون في الترتيب الأول بنسبة 87.50% ثم الأعزب بنسبة 8.33 وأخيرا نسبة الأرمل بنسبة 4.17%، وهذا يدل على الاستقرار الأسري لمعظم عينة الدراسة

- أما بالنسبة للمؤهل الدراسي فجاء الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية في الترتيب الأول بنسبة 58.34% يلي ذلك الحاصلين على ليسانس آداب اجتماع بنسبة 25% وأخيرا جاء الحاصلين على ماجستير في الخدمة الاجتماعية والحاصلين علي دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية بنسبة 8.33% مما يدل دلالة واضحة على أن الأخصائيين الاجتماعيين متخصصين في العمل الجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة.

- وبخصوص عدد سنوات الخبرة فقد جاء في الترتيب الأول من لديهم خبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 37.50% يلي ذلك من 5 إلى اقل من 10 سنوات بنسبة 33.33% ثم أقل من 5 سنوات في الترتيب الثالث بنسبة 12.51% ، وأخيرا من لديهم خبرة عشرون سنة فأكثر, ومن لديهم خبرة 15 الي اقل من 20 سنة بنسبة 8.33% مما يدل على توافر عنصر الخبرة في الأخصائيون الاجتماعيون العاملين بالجمعيات الأهلية

-وفي مجال الدورات التدريسية فجاء في الترتيب الأول الذين حصلوا علي دورتين بنسبة33.33% يلي ذلك من حصلوا علي دورة واحدة بنسبة 25% يلي ذلك من لم يحصلوا علي دورات تدريبية بنسبة 20.83% ثم الحاصلين على ثلاث دورات بنسبة 12.51% والحاصلين على أربع دورات بنسبة ضعيفة جدا 8.33% وأخيرا لم يحصل أي من الأخصائيين الاجتماعيين على خمس دورات فاكثر

- وبخصوص الاستفادة من الدورات التدريبية فقد أفادت النتائج أن 68.42% من عينة الدراسة استفادوا كثيرا , يلي ذلك 26.32% استفادوا إلى حد ما. في حين أن 5.26% لم يستفيدوا من الدورات التدريبية.

ثامنا النتائج العامة للدراسة

1- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الأول والخاص بتحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من وجهة نظرهن

جدول (3) يبين الأثار الاجتماعية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن ن= 36

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	تجدين صعوبة في تحمل دورك كأم ومعيلة للأسرة في آن واحد	30	2	4	2.72	0.650	8
2	ينظر إليك غالبية أفراد المجتمع نظرة دونية	31	3	2	2.81	0.517	3
3	يتعامل معكي الآخرون بحذر وخوف بوصفك مجرمة	29	4	3	2.72	0.606	7
4	تجدين نفسك غير قادرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين	29	5	2	2.75	0.546	5
5	يبتعد عنك الجيران خوفا على سمعتهم	32	2	2	2.83	0.500	2
6	تشعرين بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع	28	5	3	2.69	0.616	9
7	تتعرضين للكثير من الإشاعات من المحيطين بك .	27	4	5	2.61	0.718	10
8	تجدين صعوبة في إنشاء العلاقات مع الجيران	30	3	3	2.75	0.595	6
9	تخجلين من وصمك بالغارمة	30	4	2	2.78	0.533	4
10	تراقبين تصرفاتك تجنباً لكلام الناس	34	1	1	2.92	0.363	1

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلى:

1- جاءت العبارة العاشرة والتي مفادها (تراقبين تصرفاتك تجنبا لكلام الناس) فى الترتيب الأول حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة 2.92 وانحراف معياري قدرة 0.363 وهذا يتفق مع ما أشارت الية دراسة حسنى(2022) ان الغارمات المفرج عليهن تعانين من بعض المشكلات الاجتماعية أهمها الانسحاب من مشاركة الأخرين فى مناسبتهم وصعوبة التكيف مع المجتمع الخارجي

2- فى حين جاءت العبارة الخامسة والتي مفادها (يبتعد عنك الجيران خوفا على سمعتهم) فى الترتيب الثاني حيث اكد(29) من عينة الدراسة ان الجيران يبتعدون عنها خوفا على سمعتهم وقد حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة 2.82% وهذا يتفق ايضا مع دراسة حسني (2022) الذى أكدت فى نتائجها ان الغارمات المفرج عنهن تعانين من مشكلات اجتماعية عديدة منها ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الجيران

3- اما العبارة الثالثة والتي مفادها (ينظر إليك غالبية أفراد المجتمع نظرة دونية) فى الترتيب الثالث لمتوسط حساب قدرة (2.81) وانحراف معياري قدرة (0.517)وهذا يتفق مع ما جاء فى دراسة عمارة (202.5) والتي يثبت ان الغارمات المفرج عليهن تعانين من الشعور بالوحدة الاجتماعية التى كان من اهم مظاهرها الشعور بالتهميش من قبل المحيطين بهن مما يعانين ايضا من الشعور بالنقص والاحتكار من الأخرين تجاههن .

4- كما جاءت العبارة التاسعة والتي مفادها (تخجلين من وصمك بالغارمة) فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى قدره (2.88) وانحراف معياري (0.533) وهذا يتفق مع ما جاء فى دراسة كشك2017 التى أكدت على ان المفرج عنهن تعانين من نظرة المجتمع لهن وينظر اليهن غالبية أفراد المجتمع نظرة شك وريبة وينظرون اليهن على إنهن مجرمات

5- وجاءت العبارة الرابعة فى الترتيب الخامس حيث اكد (29) من عينة الدراسة على أنهن يجدن صعوبة فى التعامل والتعايش مع الأخرين وقد حققت تلك العبارة متوسط حساب قدرة (2.75) وهذا يتفق ايضا مع دراسة كشك 2017 والتي أوضحت ان الغارمات لا

يستطعن التكيف مع المجتمع بصورة طبيعية حيث يشعرون برفض المجتمع لهن ويتمثل هذا الرفض فى رفض الجيران التعامل معهن.

6- وجاءت العبارة الثانية والتي مفادها (تجدين صعوبة فى إنشاء العلاقات مع الجيران) فى الترتيب السادس بمتوسط حساب قدرة (2.75) وانحراف معياري (0.595) وهذا يتفق مع دراسة كامل(2022) التي توصلت الى ان المفرج عنهم يتعرضون للرفض الاجتماعي وعدم التقبل من الجيران والأقارب ووصمتهم بأسماء مثل خريجي السجون.

7- اما العبارة الثالثة والتي مفادها (يتعامل معك الأخرون بحذر وخوف بوصفك مجرمة) فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى قدرة (2.72) وهذا يتفق مع دراسة خريس 2017 الذى أكدت على ان المفرج عنهن تعانين من الوصمة وعدم تقبل المجتمع لهن كذلك تعانين من عدم التكيف مع المجتمع .

8- ايضا جاءت العبارة الاولى والتي مفادها (تجدين صعوبة فى تحمل دور كام ومعيلة للأسرة فى ان واحد) فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى قدرة (2.72)وانحراف معياري قدرة (0.650) وهذا يتفق مع دراسة (james 1985) والتي أكدت على ان أسرة الغارمة تعانى من مشكلة التفكك الأسري والتي تظهر أثارها فى اختلال الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة نتيجة لغياب الأم داخل السجن لفترات طويلة.

9- ولكن جاءت العبارة السادسة فى الترتيب التاسع حيث ان (28) من عينة الدراسة اكدن على أنهن يشعرن بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة التى بينت ان دخول السجن للغارمة بمثابة خبرة سيئة بالنسبة لها وهذه الخبرة تؤثر على الغارمات ويشعرهن بالإحباط والخزي وتجنب أفراد المجتمع التعامل معهن

10- وأخيرا جاءت العبارة السابعة والتي مفادها (تتعرضين للإشاعات من المحيطين بك) فى الترتيب العاشر والأخير بمتوسط حساب قدرة (2.61)وبانحراف معياري (0.718) وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة الذى نص على ان الوصمة الاجتماعية تعني الصاق مسميات غير مرغوب فيها على الفرد من جانب الأخرين على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي او تأييد المجتمع له..

جدول (4) يبين الأثار الاقتصادية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

ن= 36

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	تعاني قلة المساعدات الحكومية المادية	28	5	3	2.69	0.616	7
2	لا يشاركك الأقارب في مواجهة العجز المادي للأسرة.	30	4	2	2.78	0.533	4
3	تشعرين بالذنب لوجود ضغوط مادية تمنعك وأسرتك من الخروج للترويح عن النفس	33	2	1	2.89	.393	2
4	يرهقك عدم القدرة على التخلص من الديون المتراكمة	34	1	1	2.92	0.363	1
5	تشعرين بالعجز أمام متطلبات الحياة اليومية	32	2	2	2.83	0.500	3
6	تشعرين بالعجز أمام الضغوط المادية مع بداية العام الدراسي والأعياد.	28	4	4	2.67	0.667	8
7	تلجأين للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجات الأسرة .	30	3	3	2.75	0.595	6
8	مستوى دخلك لا يتناسب مع ما هو مطلوب منك	32	2	2	2.83	0.500	3
9	لا يساعدك أحد على زيادة دخلك	31	2	3	2.78	0.583	5
10	تعاني من عدم القدرة على تلبية احتياجاتك الشخصية	30	3	3	2.75	0.595	6

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:-

1- جاءت العبارة الرابعة والتي مفادها(يرهقك عدم القدرة على التخلص من الديون المتراكمة) فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى قدرة (2.92) وبانحراف معياري (0.363) وهذه الدلالات تتفق مع الواقع المجتمعي الذي يوضح ان سجينات الفقر المفرج عنهن يعانين العديد من الضغوط الاقتصادية التى تؤثر تأثيرا بالغا على توافقهن الاجتماعي

2- وجاءت العبارة الثالثة فى الترتيب الثاني حيث اكد (33) من عينة الدراسة أنهن يشعرن بالذنب لوجود ضغوط مادية تمنعها وأسرتها من الخروج للترويح عن النفس. وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدرة (2.89) وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة التى وضح ان من خصائص الغارمات المفرج عنهن عدم قدرتهن على إشباع احتياجاتهن نتيجة لظروفهن الاقتصادية الصعبة .

3- فى حين جاءت العبارتين الخامسة والثامنة على الترتيب والتي مفادهما (تشعرين بالعجز أمام متطلبات الحياة اليومية , مستوى دخلك لا يتناسب مع ما هو مطلوب منك) فى الترتيب الثالث حيث تحققت تلك العبارتين بمتوسط حسابى قدرة (2.83)وانحراف معياري قدرة (0.500) وهذه الدالات تدل على ان الغارمات المفرج عنهن تتشابهن في الضغوط والمشكلات الاقتصادية التى تؤثر عليهن فى حياتهن اليومية. وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة التى وضح ان من النساء العائلات لأسرهن هن اللاتي تتولين بصورة دائمة مهمة الإنفاق على جميع أفراد الأسرة .

4- اما العبارة الثانية والتي مفادها (لا يشاركك الأقارب فى مواجهة العجز المادي للأسرة) فى الترتيب الرابع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدرة (2.78) وانحراف معياري قدرة (0.533)وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة الذي بين ان من الأثار السلبية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن ضعف شبكة الدعم المادي والمعنوي من كل أفراد العائلة بشكل خاص والمجتمع ومؤسساته بشكل عام

5- ايضا جاءت العبارة التاسعة والتي مفادها (لا يساعدك احد على زيادة دخلك) فى الترتيب الخامس حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدرة (2.78)وانحراف معياري

قدرة (0.583)وهذه الدلالات تتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة والت وضح ضعف الدعم المادي للغارمات المفرج عنهن من المجتمع ومؤسساته بشكل عام.

6- كما جاءت العبارة السابعة والعاشرة على الترتيب فى الترتيب السادس والتي مفادهما (تلجأين للاقتراض من الأخرين لتلبية احتياجات الأسرة , تعانين من عدم القدرة على تلبية احتياجاتك الشخصية) وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة الذي بين ان مفهوم الغارمات يرتبط بطبيعة ثقافة الفقر وصعوبة إشباع احتياجاتهن المعيشية وعدم قدرته على سداد ما عليهن من ديون

7- ولكن جاءت العبارة الاولى والتي مفادها (تعانى قلة المساعدات المادية الحكومية) فى الترتيب السابع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدرة (2.69)وانحراف معياري (0.616) وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة الذى بين ضرورة تضافر الجهود الحكومية والأهلية لمساعدة الغارمات على سداد ديونهن ومواجهة متطلبات المعيشة المتجددة

8- وأخيرا جاءت العبارة السادسة والتي مفادها (تشعرين بالعجز أمام الضغوط المادية مع بداية العام الدراسي والأعياد) وقد حققت تلك العبارة بمتوسط حسابى(2.67)وانحراف معياري (0.667)وقد يرجع وقوع العبارة فى الترتيب الأخير نظرا لزيادة نشاط الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال فى تلك الفترة مما يجعلها لا تشعر بالعجز فى هذه الفترة .

2- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الأول والخاص بتحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

جدول(5) يبين الأثار الاجتماعية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن ن= 24

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	الغارمة تجد صعوبة في تحمل دورها كأم ومعيلة للأسرة في آن واحد	20	2	2	2.75	0.595	4

2	غالبية أفراد المجتمع ينظرون للغارمة نظرة دونية	18	4	2	2.67	0.624	5
3	يتعامل الآخرون مع الغارمه بحذر وخوف بوصفها مجرمة	19	2	3	2.67	0.687	6
4	الغارمة غير قادرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين بصورة طبيعية	19	4	1	2.75	0.520	3
5	الجيران والأهل لا يفضلون التعامل مع الغارمة خوفا على سمعتهم	18	3	3	2.63	0.696	7
6	تشعر الغارمة بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع	21	2	1	2.83	0.471	2
7	تتعرض الغارمة للكثير من الشائعات من المحيطين بها .	16	5	3	2.54	0.706	8
8	تجد الغارمة صعوبة في مشاركة الأهل والجيران مناسباتهما المختلفة	16	4	4	2.50	0.764	9
9	تخجل الغارمة من وصمها بالغارمة	21	2	1	2.83	0.471	2
10	تراقب الغارمة تصرفاتها تجنباً لكلام الناس عنها	22	2	-	2.92	0.874	1

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :-

1- جاءت العبارة العاشرة والتي مفادها (تراقب الغارمة تصرفاتها تجنبا لكلام الناس عنها) فى الترتيب الأول حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (2.92) وهى درجة عالية وانحراف معياري قدرة (0.874)وهذا يتفق مع دراسة (fife. Best .2002) التى أوضحت ان من نتائج الشعور بالوصمة الاجتماعية الرفض الاجتماعي و الوحدة وانعدام الأمن بالاضافة الى العزلة الاجتماعية.

2- في حين جاءت العبارتين السادسة والتاسعة على الترتيب والتي مفادهما (تشعر الغارمة بالرفض والنبذ من قبل أفراد المجتمع , تخجل الغارمة من وصفها بالغارمة) فى الترتيب الثاني حيث حققت تلك العبارتين متوسط حسابى قدرة (2.83)وانحراف معياري (0.471) وهذه الدلالات تتفق مع ما جاء فى دراسة (Nagwa 2011) والتي كان من نتائجها ان أبعاد الشعور بالوصمة الاجتماعية للغارمات الشعور بالعار , العزلة الاجتماعية , التفكير

فى الانتحار وأيضا دراسة (البدانية,2011) والتي أوضحت ان الموصومين اجتماعيا لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالرفض وعدم الاحترام والشعور بالخوف والخجل والعار.

3- كما جاءت العبارة الرابعة فى الترتيب الثالث حيث اكد (19) من عينه الدراسة ان الغارمة غير قادرة على التعامل مع الأخرين بصورة طبيعية وقد حققت متوسط حسابى قدرة (2.75)حيث أكدت دراسة كشك 2017 علي ان المفرج عنهن لا يستطعن التكيف مع المجتمع بصورة طبيعية ويشعرن برفض المجتمع لهن .

4- ايضا جاءت العبارة الاولى والتي مفادها (الغارمه تجد صعوبة فى تحمل دورها كام ومعيلة للأسرة فى ان واحد) فى الترتيب الرابع حيث حققت متوسط حسابى قدرة (2.75) وانحراف معياري (0.595)وهذا يتفق مع ما جاء فى دراسة (جاستون 2009) والتي أكدت على ان سجن الأم يؤدى الى ضعف فى العلاقات الأسرية وغالبية اسر الغارمات تكون الغارمه هي المسؤولة عن شئون الأسرة نظرا لغياب زوجها اما للسجن او للعجز او الطلاق وبالتالي يصعب عليها القيام بدور الأم والأب فى ان واحد.

5- ولكن العبارة الثانية والتي مفادها (غالبية أفراد المجتمع ينظرون للغارمة نظرة دونية) جاءت فى الترتيب الخامس وقد حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (2.67)وانحراف معياري (0.624) وهذا يتفق مع ما جاء فى دراسة (2018keen) والتى كان من اهم نتائجها ان الغارمات المفرج عنهن أصابتهم وصمة العار والتى جعلت أفراد المجتمع ينظرون اليهم على انهم مجرمين وينظرون اليهم نظرة شك وريبه

6- ايضا جاءت العبارة الثالثة والتى مفادها (يتعامل الأخرين مع الغارمه بحذر وخوف بوصفها مجرمة)فى الترتيب السادس حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (2.67) وانحراف معياري (0.687) وهذا ما أسفرت عنه دراسة كامل 2022 والتى توصلت الى ان المفرج عنهن يتعرضون للرفض الاجتماعي وعدم التقبل مما يدفعهم الى العزلة ورفض التعامل مع المحيطين لهم

7- وجاءت العبارة الخامسة والتى مفادها (الجيران والأهل لا يفضلون التعامل مع الغارمه خوفا على سمعتهم) فى الترتيب السابع حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (2.63) وانحراف معياري (0.696) وهذه الدلالة تتفق مع ما جاء فى دراسة كشك 2017

التى توصلت الى ان الجيران يرفضون التعامل مع الغارمات المفرج عنهن لكى لا يلحق بهم وصمة العار والتى لحقت بهم

8- كما جاءت العبارة السابقة فى الترتيب الثامن حيث ان (16) من عينة الدراسة اكدوا على ان الغارمه تتعرض للكسر من الشائعات من المحيطين بها وقد حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (0.76) وهذا يتفق مع جاء فى الخصائص والسمات التى تتهم بها الغارمات المفرج عنهن والتى تتمثل فى ان الغارمات تواجهن نفور من جانب افرد المجتمع وبث الشائعات التى تؤثر عليهم وعلى أسرهن مما يؤدى الى الاحساس بالعزلة وعدم تكوين علاقات اجتماعية

9- وأخيرا جاءت العبارة الثانية فى الترتيب التاسع والأخير حيث ان (16) ايضا من عينه الدراسة أكدت ان الغارمه تجد صعوبة فى مشاركة الأهل والجيران مناسباتهم الاجتماعية وتحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدره(2.50) وانحراف معياري (0.764) حيث بينت دراسة (vavas2005) وان نتائج الشعور بالوصمة الاجتماعية يمتد الى الأقارب والأصدقاء والزملاء مما يشعر الأبناء بالاضطهاد ويتسبب فى عزلتهم الاجتماعية

جدول (6) يبين الأثار الاقتصادية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن ن= 24

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	تعاني الغارمة قلة المساعدات الحكومية	20	2	2	2.75	0.595	4
2	الغارمة لا يشاركها الأقارب في مواجهة العجز المادي للأسرة.	20	1	3	2.71	0.676	6
3	تشعر الغارمة بالذنب لوجود ضغوط مادية تمنعها وأسرتها من الخروج للترويح عن النفس	21	3	-	2.88	0.331	2

4	يرهق الغارمة عدم قدرتها على التخلص من الديون المتراكمة	19	3	2	2.71	0.611	5
5	تشعر الغارمة بالعجز أمام متطلبات الحياة اليومية	18	3	3	2.63	0.696	8
6	الغارمة تشعر بالعجز أمام الضغوط المادية مع بداية العام الدراسي والأعياد.	22	1	1	2.88	0.439	3
7	تلجأ الغارمة للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجات الأسرة	17	5	2	2.63	0.633	7
8	مستوى دخل الغارمة لا يتناسب مع ما هو مطلوب منها	22	2	-	2.92	0.874	1
9	الغارمة لا يساعدها احد علي زيادة دخلها	15	5	4	2.46	0.763	9
10	تعاني الغارمة من عدم القدرة على تلبية احتياجاتها الشخصية	16	3	5	2.46	0.815	10

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :-

1- جاءت العبارة الثامنة والتي مفادها (مستوى دخل الغارمة لا يتناسب مع ما هو مطلوب منها) فى الترتيب الأول حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (2.92) وانحراف معياري (0.874) وهذا يتفق مع دراسة حسنى 2022 التى وضحت ان الغارمات المفرج عنهن يعانين من مشكلات اقتصادية أهمها انخفاض الدخل الشهري وصعوبة الحصول على عمل بعد الإفراج

2- وجاءت العبارة الثالثة فى الترتيب الثاني حيث اكد (21) من عينة الدراسة ان الغارمة تشعر بالذنب لوجود ضغوط مادية تمنعها وأسرتها الخروج للترويح عن النفس وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدرة (2.88) وهذه الدلالات تتفق مع العبارة السابقة حيث ان دراسة حسنى 2022 ايضا كان من اهم نتائجها ان الغارمة تنسحب من مشاركة الأخرين فى مناسباتهم بسبب قلة الدخل المادي لها ولأسرتها

3- بينما جاءت العبارة السادسة والتي مفادها (الغارمة تشعر بالعجز أمام الضغوط المادية مع بداية العام الدراسي والأعياد)فى الترتيب الثالث وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابى قدرة (2.88)وانحراف معياري (0.439) وهذا يتفق مع دراسة محمد 2017) حيث

أسفرت نتائج دراستها ان الغارمات تعانين العديد من المشكلات جاءت ترتيبها نفسية – اقتصادية– قانونية –اجتماعية – صحية .

4– كما جاءت العبارة الاولى والتي مفادها (تعانى الغارمة من قلة المساعدات المادية الحكومية) فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى قدرة (2.75) وانحراف معياري قدرة (0.595) وهذه الدلالات تدل على ان بالرغم من المجهودات التى تبذل من جانب القطاع الحكومي والأهلي لمساعدة الغارمات إلا ان هذه الجهود لم تحقق الهدف المطلوب ويجب على الجهات الحكومية والأهلية تقديم يد العون للغارمات المفرج عنهن.

5– فى حين جاءت العبارة الرابعة والتي مفادها (يرهق الغارمة عدم التخلص من الديون المتراكمة) فى الترتيب الخامس حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدره (2.71) وانحراف معياري (0.611) وهذا يتفق مع ما جاء فى الاطار النظري للدراسة الذى أوضح ان النساء الغارمات لا تستطيعين ان تواجه متطلبات الحياة السريعة والمتلاحقة والمتزايدة التى تدفعها للاستدانة ولا تسطيع التخلص من تلك الديون

6– اما العبارة الثانية والتي مفادها (الغارمة لا يشاركها الأقارب فى مواجهة العجز المادي للأسرة) جاءت فى الترتيب السادس حيث حققت تلك العبارة متوسط حسابى قدرة (2.71) وانحراف معياري (0.676) وهذا يتفق مع دراسة (varas 2005) التى أكدت علي ان تأثير الوصمة للغارمات ممتد الى الأقارب والأصدقاء والزملاء مما يشعر الأبناء بالاضطهاد ويتسبب فى عزلتهم الاجتماعية.

7– ولكن العبارة السابعة جاءت فى الترتيب السابع بانحراف معياري (0.633)حيث ان (17) من عينة الدراسة اكدوا على ان الغارمة تلجا للاقتراض من الأخرين لتلبية احتياجات الأسرة وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة التى بين ان من الأثار السلبية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن تقلص وضعف شبكة الدعم المادي والمعنوي من كل أفراد العائلة بشكل خاص مما يدفعها للاستدانة من الأخرين.

8– وجاءت العبارة الخامسة والتي مفادها (تشعر الغارمة بالعجز أمام متطلبات الحياة اليومية) فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى بقدرة (2.62) وانحراف معياري (0.696)

وهذا يدل على ضعف شبكات الامان للغارمات المفرج عنهن وان تأثير الوصمة يمتد الى عدم وجود دخل مناسب وقلة فرص العمل المتاحة أمامها فى القطاع العام والخاص

9- وأخيرا جاءت العبارتين التاسعة والعاشرة على الترتيب والتي مفادها (لا يساعدك احد على زيادة دخلك , تعانى الغارمة من عدم القدرة على تلبية احتياجاتها الشخصية) فى الترتيب التاسع والعاشر وقد حققت تلك العبارتين متوسط حسابى (2.46).

- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثاني والخاص بتحديد طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن ن= 24

جدول (7) يبين طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	تساعد الجمعية في تجهيز أبناء وبنات الغارمات للزواج	7	8	9	1.92	0.812	2
2	تنسق الجمعية مع المستوصفات الطبية لعلاج الغارمات وأسرهن بالمجان	5	10	9	1.83	0.745	3
3	تنفذ الجمعية دورات تدريبية لمساعدة الغارمات علي كيفية اختيار العمل المناسب	6	7	11	1.79	0.815	4
4	تقدم الجمعية للغارمات إعانات شهرية للمساهمة في سد الاحتياجات اليومية المتزايدة	4	9	11	1.71	0.725	6
5	تقوم الجمعية بعمل أبحاث اجتماعية للغارمات لتمييز مستحقي الخدمة .	10	4	10	2.00	0.913	1
6	تنظم الجمعية حملات توعية عن مخاطر الاقتراض والشراء بالقسط	5	7	12	1.71	0.789	7
7	تساعد الجمعية علي إيجاد عمل للغارمات يتناسب مع ظروفهن .	7	4	13	1.75	0.878	5

8	تدرب الجمعية الغارمات علي الحرف والصناعات الصغيرة للحصول علي فرصة عمل مناسبة	3	9	12	1.63	0.696	8
9	تنسق الجمعية مع جهاز المشروعات الصغيرة لتمويل مشروعات للغارمات بدون فائدة	2	8	14	1.50	0.654	10
10	تنفذ الجمعية دورات تدريبية لتدريب الغارمات علي المهارات المناسبة لسوق العمل	4	4	16	1.50	0.764	11
11	تساعد الجمعية في تقوية علاقة الغارمات مع جيرانها وأصدقائها	5	3	16	1.54	0.815	9

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

1- جاءت العبارة الخامسة و التي مفادها "تقوم الجمعية بعمل أبحاث اجتماعية للغارمات لتميز مستحق الخدمة" في الترتيب الأول حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره 2.00 و انحراف معياري قدره 0.913 و هذا يدل علي ان عدد قليل من الجمعيات التي تقوم بعمل أبحاث اجتماعية للغارمات و ذلك لتميز مستحق الخدمة .

2- جاءت العبارة الأولي و التي مفادها "تساعد الجمعية في تجهيز أبناء و بنات الغارمات للزواج " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره 1.92 و هي درجة ضعيفة ايضا و انحراف معياري قدره0.812 وهذه دلالة ايضا تدل علي ان اهتمامات الخدمة الاجتماعية في ذلك ما ذالت محدودة و يجب تدعيمها و تفعيلها .

3- كما جاءت العبارة الثانية في الترتيب الثالث حيث اجد (5) فقط من عينة الدراسة علي ان الجمعية تنسق مع المستو صفات الطبية لعلاج الغارمات و أسرهن بالمجان مما يدل دلالة واضحة علي ان هناك صعوبات تقف أمام مساعدة الغارمات علي الرعاية الصحية التي تستلزم وضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهتها.

4- في حين جاءت العبارة الثالثة والتي مفادها " تنفيذ الجمعية دورات تدريبية لمساعدة الغارمات على كيفية اختيار العمل المناسب " في الترتيب الرابح حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره 1.79 وهي درجة ضعيفة وانحراف معياري قدره 0.815 وهذه الدلالات تدل دلاله واضحة على أن هناك قصور في رعاية الغارمات ومواجهة مشكلاتهم والآثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي لهم

5- بينما جاءت العبارة السابعة والتي مفادها " تسعي الجمعية لإيجاد عمل للغارمات يتناسب مع ظروفهن" في الترتيب الخامس وتحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي 1.75 وهي درجة ضعيفة أيضا وهذه دلاله تدل على أن اهتمامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار السلبية للوصم الاجتماعي للغارمات مازالت ضعيفة وتحتاج الى تفعيل.

6- وجاءت العبارة الرابعة في الترتيب السادس حيث أن 4 فقط من عينة الدراسة أكدوا على أن الجمعية تقدم للغارمات إعانات شهرية لسد الاحتياجات اليومية المتزايدة وقد تحققت بمتوسط حسابي قدره 1.71 وهى وهذا يدل على أن اهتمامات الخدمة الاجتماعية مازالت ضعيفة في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي للغارمات.

7- أيضا جاءت العبارة السادسة والتي مفادها " تنظيم الجمعية حملات توعية عن مخاطر الاقتراض والشراء بالقسط " في الترتيب السابع وقد تحققت العبارة بمتوسط حسابي قدره 1.71 وانحراف معياري قدره 0.789 .

8- أما العبارة الثامنة والتي مفادها " تدرب الجمعية الغارمات على الحرف والصناعات الصغيرة للحصول على فرصة عمل مناسبة " جاءت في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي قدرة 1.63 وهي درجة ضعيفة بانحراف معاري قدره 0.696 وهذا يدل على ان الجمعيات العاملة بمجال الغارمات تحسين الخدمة للغارمات المفرج عنهن .

9- و جاءت العبارة الحادية عشرة و التي مفادها " تساعد الجمعية في تقوية علامة الغارمات مع جيرانها " في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي قدره 1.54 و هي درجة ضعيفة لذلك يجب علي الجمعيات الأهلية الاستعانة بالخبراء في ذلك المجال للاستفادة منهم في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

10- كما جاءت العبارة التاسعة في الترتيب العاشر حيث ان اثنان فقط من عينة الدراسة ابدوا موافقاتهم علي ان الجمعية تنسق مع جهاز المشروعات الصغيرة لتمويل مشروعات للغارمات بدون فائدة .

11- و أخيرا جاءت العبارة العاشرة و التي مفادها "تنفذ الجمعية دورات تدريبية لتدريب الغارمات علي المهارات المناسبة لسوق العمل "في الترتيب الحادي عشر و الأخير بمتوسط حسابي قدره 1.52 و انحراف معياري قدره 0.764. و هذه الدلالات تدل دلالة

واضحة علي ان اهتمامات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن لازالت لم تصل الي المستوي المطلوب.

النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثالث والخاص بتحديد الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن ن= 24

جدول (8) يبين الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	نقص الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي لمواجهة الأثار المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن	20	3	1	2.79	0.498	1
2	ضعف التنسيق بين الجمعية و المستوصفات الطبية لعلاج الغارمات وأسرهن بالمجان	19	3	2	2.71	0.611	3
3	الجمعية لا تنفذ دورات تدريبية للغارمات المفرج عنهن لتأهيلهن لاختيار العمل المناسب	17	3	4	2.54	0.763	7
4	ضعف قدرة الجمعيات الأهلية علي تحديد احتياجات الغارمات المفرج عنهن	17	5	2	2.63	0.633	5
5	عدم وجود فريق عمل متكامل لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن	16	5	3	2.54	0.706	6
6	عدم الاستعانة بالخبراء القانونيين للتوعية التوقيع علي شيكات او وصولات أمانة	19	2	3	2.67	0.687	4
7	البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن غير كافية	15	5	4	2.46	0.763	8

8	ضعف التنسيق بين الجمعية وجهاز المشروعات الصغيرة لتمويل مشروعات بدون فائدة	20	2	2	2.75	0.595	2
9	ضعف التنسيق بين المؤسسات الأهلية والحكومية لمواجهة الأثار المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن	15	4	5	2.42	0.812	9

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

1- جاءت العبارة الأولي و التي مفادها "تقص الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي لمواجهة الأثار المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن "في الترتيب الأول وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره 2.79 و هي درجة عالية و انحراف معياري قدره 0.498 و هذه الدلالة تدل علي ضرورة تنمية الوعي المجتمعي لتشجيع العمل التطوعي لمواجهة تلك الآثار و غيرها من التي تواجه الغارمات المفرج عنهن .

2- في حين جاءت العبارة الثامنة في الترتيب الثاني حيث أكد 20من عينة الدراسة أن ضعف التنسيق بين الجمعية وجهاز المشروعات الصغيرة لتمويل مشروعات بدون فائدة للغارمات من الصعوبات التي تحول دون مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن حيث تحققت العبارة بمتوسط حسابي 2.75 وهي درجة عالية أيضا لذلك لابد من التنسيق والتعاون بين الجمعيات وجهاز المشروعات الصغيرة.

3- وجاءت العبارة الثانية والتي مفادها "ضعف التنسيق بين الجمعية والمستوصفات الطبية لعلاج الغارمات وأسرهن بالمجان "في الترتيب الثالث وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي 2.71 وهي درجة عالية وانحراف معياري قدرة 0.611 وهذه العبارة مرتبطة بسابقتها وهي ضعف التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات المجتمعية الأخرى التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الوصمة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن.

4- كما جاءت العبارة السادسة في الترتيب الرابع حيث أكد 19 من عينة الدراسة أن عدم الاستعانة بالخبراء القانونيين لتوعية الغارمات بمخاطر التوقيع على شيكات أو وصولات أمانة من الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره 2.67 وهي درجة عالية أيضا وهذا يدل على ضرورة الاستعانة بالخبراء في شتى المجالات.

5- بينما جاءت العبارة الرابعة و التي مفادها " ضعف قدرة الجمعية على تحديد احتياجات الغارمات المفرج عنهن " في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره 2.63 وانحراف معياري 0.633 وهذا يدل على نقص الخبرات الموجودة في الجمعيات الأهلية العاملة في ذات المجال والتي تستطيع عمل أبحاث اجتماعية لتحديد احتياجات الغارمات لمواجهتها.

6- أما العبارة الخامسة التي مفادها " عدم وجود فريق عمل متكامل لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن " في الترتيب السادس وهذا دليل على أهمية تكوين فريق عمل في شتى المجالات وذلك لمواجهة الآثار وحل المشكلات وإشباع الاحتياجات التي تساعدهم على إشباع متطلبات الحياة السريعة والمتلاحقة.

7- أيضا جاءت العبارة الثالثة والتي مفادها " الجمعية لا تنفذ دورا تدريبية للغارمات المفرج عنهن لتأهيلهن للعمل المناسب " في الترتيب السابع بمتوسط حسابي قدره 2.54 وانحراف معياري قدره 0.763 وهذا يدل على ضرورة تنفيذ دورات تدريبية يحاضر فيها متخصصين لتأهيل الغارمات المفرج عنهن للعمل المناسب وفتح قنوات اتصال مع رجال أعمال لإلحاقهن بأعمال تتناسب مع إمكانياتهن .

8- ولكن العبارة السابعة جاءت في الترتيب الثامن حث اكد 15 من عينة الدراسة ان البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصمة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن غير كافية حيث حققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره 2.46 و هي درجة ضعيفة و هذه الدلالة ايضا لابد من العمل عليها و مراعاتها و زيادة البرامج و الفعاليات الأخرى و التي تفيد في مواجهة تلك الأثار .

9- و أخيرا جاءت العبارة التاسعة في الترتيب الأخير حيث اكد15 من عينة الدراسة علي ضعف التنسيق بين المؤسسات الأهلية و الحكومية لمواجهة الأثار المترتبة علي الوصمة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن و قد تحققت تلك العبارة بمتوسط حساب قدره 2.42 و انحراف معياري قدره 0.812 و هذا يدل علي ضرورة التعاون و التنسيق ليس فقط بين المؤسسات الأهلية و لكن مع المؤسسات الحكومية .

ربعاً: برنامج مقترح برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن:

أولاً: الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح:

1- الإطار النظري والموجهات النظرية التي اعتمد عليها الباحث في تناول البحث، التراث النظري للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية، المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة.

2- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وخاصة الدراسات التي اهتمت بالمرأة الفقيرة او المرآة المعيلة والغارمات المفرج عنهن والوصم الاجتماعي بصفة عامة

3- نتائج الدراسة الميدانية الحالية ,الأدوات الخاصة بالدراسة، التصور الشخصي للباحث وملاحظاته حول مجتمع الدراسة.

ثانيًا: المسلمات التي ينطلق منها التصور:

1- الفقر من المشكلات الكبرى التي تؤثر سلباً على الاستقرار والأمن المجتمعي وخاصةً لدى النساء ويعد وضع المرأة في أي مجتمع أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه كما أصبح موضوع المرأة من الموضوعات المطروحة عالميا الأن وبقوة على جميع الأصعدة.

2- تعتبر قضية فقر النساء أو ما يسمى بظاهرة تأنيث الفقر من أهم القضايا التي تستدعي اهتمام المؤسسات الحكومية والأهلية حيث تشير شواهد كثيرة أن 75 % من فقراء العالم من النساء وأنهن أكثر عرضة للحرمان والفقر والبطالة والأمية والاستبعاد الاجتماعي.

3- اعتماد التصور على اتجاه الممارسة العامة الذي يتيح للأخصائي الاجتماعي استخدام العديد من الأساليب للتغلب على الآثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن والتعرف على الآليات التي تفيد للتغلب عليها بالإضافة إلى أنه اتجاه شمولي متكامل يدعم العمل مع كافة أنساق التعامل ويؤكد على العمل الفريقي.

5-وضع برنامج مقترح للتغلب على الآثار السلبية المترتبة على الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

ثالثا: أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن ويتم ذلك من خلال:

1- تحديد الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من خلال:

أ- تحديد الأثار الاجتماعية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

ب- تحديد الأثار الاقتصادية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

2- تحديد طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

3- تحديد الصعوبات التي تحول دون مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن.

رابعاً: أنساق التعامل لتنفيذ التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح للدراسة على خمسة أنساق أساسية لمواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن وتتمثل هذه الأنساق في الاتي:

1- نسق محدث التغيير: وهم الإخصائيون الاجتماعيون العاملون مع الغارمات.

2- نسق العملاء: الغارمات المفرج عنهن والاتي تترددن علي الجمعيات الأهلية محل الدراسة والتي تجدن صعوبة في سد احتياجاتهن ومواجهة مشكلاتهن .

3- نسق الهدف: يتمثل في المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعايتهن أو المجتمع .

4- نسق المؤسسة: يتمثل في جميع المؤسسات التي ترعى الغارمات

5- نسق الفعل: يتمثل في جهاز العمل الذي يتفاعل معه الأخصائي داخل النسق المؤسسي

خامسا: متطلبات العمل بالتصور المقترح: -

1- إخصائي اجتماعي معد اعداد علمي ومهارى للتعامل مع مشكلات الغارمات.

2- مؤسسات اجتماعية لرعاية الغارمات مجهزة بالوسائل التكنولوجية.

3- ضرورة توافر الموارد والإمكانيات المادية والعينية.

4- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بصفة خاصة والعلوم الاجتماعية بصفة عامة .

سادسا: الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المخطط في التصور المقترح: -

1- استراتيجية التدخل مع الغارمات بعد الإفراج عنهن من السجن: يتم التدخل للعمل على حل مشكلاتهن اللاتي تواجههن بعد الإفراج عنهن لمساعدتهن على التكيف بالمجتمع.

2- استراتيجية التدخل مع البيئة المحيطة بالغارمات بعد الإفراج عنهن: يتم التدخل مع البيئة المحيطة بالغارمات لتقبلهن بعد الإفراج عنهن بما يمكنهن من التكيف بالمجتمع.

3- استراتيجية التدخل مع السياسات والقوانين: يتم العمل على تغيير السياسات والقوانين الخاصة بقضايا الأموال العامة للحد من إقامة الدائن لأكثر من دعوى قضائية مما يؤدي لصعوبة الوصول إلى اتفاق حول التنازل عن الدين.

سابعا: التكنيكيات المستخدمة في التصور المقترح:

تكنيك حل المشكلة الغارمات، تكنيك ,العمل المشترك بين فريق العمل ، تكنيك الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة، تكنيك الاستجابة الفورية لأنفاذ الغارمات من السجن، تكنيك الاتصال مع الغارمات وأسرهن ، تكنيك التنسيق مع مؤسسات الدولة التي تخدم الغارمات، تكنيك التمكين الاقتصادي والاجتماعي للغارمات، تكنيك إقناع أسر الغارمات برعايتهن وإقناع المجتمع بتقبلهن ودمجهن بالمجتمع، تكنيك التعاون بين المؤسسات الاجتماعية التي ترعى الغارمات للوصول إلى تكامل في تقديم الخدمات الاجتماعية، تكنيك استثارة المواطنين للتبرع والتطوع لرعاية الغارمات

ثامنا: الأساليب التي تستخدم في التصور المقترح:

المقابلات مع الغارمات، الاطلاع على السجلات والتقارير والمستندات الخاصة بالغارمات، المكاتبات والاتصالات الهاتفية لتحديد مواعيد المقابلات، الزيارات الميدانية للغارمات، عمل البحوث الاجتماعية للغارمات، التسجيل الإلكتروني لبيانات الغارمات للرجوع اليها.

تاسعا: الأدوار التي يقوم بها الأخصائي

- دور المعالج: أن يقوم الأخصائي بالتخفيف من حدة الشعور بالعزلة، وكذلك التخفيف من الشعور بالدونية لدى الغارمات المفرج عنهن.

2- دور الوسيط : أن يقوم الأخصائي بتقريب وجهات النظر بين أطراف نسق الأسرة ومساعدة الغارمات المفرج عنهن على زيادة التواصل بينهن وبين أفراد الأسرة.

3- دور المنمي: أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بتنمية قدرات الغارمات المفرج عنهن والعمل على تنمية ثقتهن بأنفسهم والاندماج في الحياة والأسرية والاجتماعية، وتنمية قدرتهن على اختيار الأساليب المناسبة لمواجهة المشكلات داخل الأسرة.

4- دور الموجه : أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه الغارمات المفرج عنهن للالتحاق ببرامج الإرشاد الأسري وذلك لاستعادة قدرتهن على أداء أدوارهن ووظائفهن الأسرية.

كما يقوم الاخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار الأخرى التي تساعد علي مواجهة الأثار السلبية المترتبة علي الوصم الاجتماعي للغارمات المفرج عنهن من أهمها:

المخطط، المدافع، المنظم، المنسق، المساند، الميسر، المساعد، الممكن، المفاوض، المنفذ، الباحث، المرشد، المتابع، الإداري

عاشرا: الوسائل أو الأدوات التي يقوم عليها تنفيذ التصور المقترح:

المقابلات، الاجتماعات، المؤتمرات، الكتيبات (البروشور)، الندوات والمحاضرات لتوعية الغارمات من خطر التوقيع على شيكات على بياض، المستندات والسجلات الاطلاع على ملفات الحالات والتقارير ليستخدمهم الإخصائي الاجتماعي في الوقوف على مشكلات واحتياجات الغارمات

الحادي عشر: عوامل نجاح التصور المقترح:

تغيير نظرة المجتمع اتجاه الغارمات، تنمية –روح العمل الجماعي كفريق عمل، وضع خطة شاملة على أسس علمية، المام الإخصائي الاجتماعي بالأدوار المهنية والمهارات والأساليب والأدوات اللازمة لأداء الأدوار اللازمة لمواجهة مشكلات الغارمات، تدريب الإخصائي الاجتماعي على كيفية التعامل مع قضايا ومشكلات الغارمات، توافر الموارد والإمكانيات المادية والعينية والبشرية اللازمة لمواجهة مشكلات الغارمات وسد احتياجاتهن

المراجع المستخدمة

– ابن منظور الأنصاري جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 7،دار الكتب العلمية للنشر، بيروت ,2005 ,ص592

– ابن منظور، (دون تاريخ)، لسان العرب، دار ساقي، بيروت.

– أبو النصر, مدحت محمد: البحث العلمي لظاهرة الانحراف– القاهرة– جامعة حلوان– كلية الخدمة الاجتماعية – 2016م –ص 68

– أبو النور ,دعاء محمد: الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : دار المصطفى للنشر والتوزيع ، 2008 .

– البدانية, ذياب وآخرون : الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز ، بحث منشور ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، 2011

– الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .(2022) مصر في أرقام، القاهرة.

– الجهني, غازي رحيمي أحمد ، اتجاهات المجتمع السعودي نحو السجناء المفرج عنهم ، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن الإسلامية ، السعودية ، 1944 ، ص24

– الجوهري ,محمد وآخرون : علم الاجتماع والمشكلات الإجتماعية ، الإسكندرية : دار العمرانية للنشر ، 2000 .

– الحوتي، فتحية السيد (2021). الغارمات في مصر بين المسئولية الاجتماعية والإدانة الجنائية دراسة لطائفة من الحالات المختارة بسجن المنصورة العمومي بحث منشور مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)مجلد (13)، العدد(3)، يوليو.

– الخواجة, محمد ياسر & الرينى, حسين: المعجم الوجيز فى علم الاجتماع ، القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2011 .

– الرمادي, آية : إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم, العدد الثامن عشر ,2020,ص641م.

– الريثن, عبد العزيز بن عبد الله : الخدمة الإجتماعية فى مجال إدمان المخدرات ، الرياض ,أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2002 .

– الزعبي، أحمد (2011). أسس علم النفس الجنائي، الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع.

– السكرى ,أحمد شفيق : قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2013

– العتيبي, خالد بن سعد بن عايض: اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة ،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض ، 2004، ص 69

– المجلس القومي للمرأة) (2001): مصر والتنوع الاجتماعي , رؤية استشرافية " النوع الاجتماعي "، القاهرة.
– النوحي، عبد العزيز فهمي إبراهيم (2001). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن. إطار نسقي/ إيكولوجي، دار الأقصى للطباعة، ط 2
– امزيان، وناس (2013). صدمة الإفراج عن السجن، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد (27)، أغسطس.
– بدر, عبدالمنعم محمد: مقدمة في علم الاجتماع الحضري ، القاهرة، دار السعيد للطباعة، 1992 ، ص 210
– جمعية رعاية أبناء السجينات (2012) : مطبوعات الجمعية ، الجيزة.
– حسن ,عبدالباسط محمد: حول البحث الاجتماعي ,الطبعة الثانية عشر, مكتبة وهبة, القاهرة ,1998,ص175
– حسن ، سوسن محمود :(2009) مشروعات الأسر المنتجة ودورها في مواجهة الفقر في المجتمع المصري " دراسة ميدانية علي عينة من الأسر المنتجة بمحافظة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.
– حسني ,هبه محمد (2022): استخدام الجمعيات الأهلية لبرامج التأهيل المتمركز حول المجتمع في مواجهة مشكلات الغارمات المفرج عنهن , بحث منشور , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية , العدد (60) الجزء الثاني , أكتوبر 2022
– حليم, نادية: النساء العائلات لأسر في العشوائيات , المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية , القاهرة ,2014 ص 40
– خريس، راية سميح (2017). تجربة النزيلات الأردنيات في مراكز الإصلاح والتأهيل: دراسة نوعية للمفرج عنهن، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا
– خزام ,مني عطية (2010)شبكة الامان الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة الفقراء ,الإسكندرية ,المكتب الجامعي الحديث
– خليل, زكنيه عبدالقادر: الخدمة الاجتماعية في رعاية المتسولين والمسجونين المفرج عنهم، القاهرة، مكتبة. الأنجلو المصرية، 2005 ، ص184
– ريحان، إبراهيم وأخرون(2002): دراسة الحد من الفقر في المناطق الريفية في الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم.
– سامية, جابر: الفكر الاجتماعي نشأته واتجاهاته، دار المعرفة الجامعية، . الإسكندرية، 1989 م
– سليمان ، نادية حليم (1995):الفقر والنساء المعيلات للأسر (الأبعاد – سبل المواجهة)، تقرير مقدم من الجمعيات الأهلية المصرية للمنتدى العالمي للمرأة ببكين ،تطوير أوضاع المرأة المصرية من نيروبي إلى بكين ، رابطة المرأة العربية ، القاهرة.

– شرقي, رحيمه: الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة تحليل سوسيو أنثروبولوجي، بحث منشور فبي: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد32 ، جامعة قاصدي مرياخ ورقلة، يناير, 2018 ، ص 173

– عباس ,منال م : الإحراف والجريمة فى عالم متغير ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 2011

– عبد الحميد، صلاح محمد (2011). ثقافة العنف، الرياض، دار أقلام النشر والتوزيع.

– عبد الرحمن ,محمد وآخرون : المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، 2013

– عبد اللطيف, رشاد أحمد: انحراف الصغار مسئولية من ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2007 .

– علي ,ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي معالجة للانحراف والجريمة في إطار الممارسة العامة، بورسعيد، مكتبة الجلاء الحديثة، 2012 ، ص 2502

– عماره، فيروز فوزي رياض (2021). تصور مقترح لدور أخصائي العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم – دراسة مطبقة علي مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية امن البحيرة بحث منشور، جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد (25)، العدد (3) أكتوبر

– فؤاد ، محمد(2014): الغارمات, سجينات الدين ،.http://www.madamasr.com

– كامل، علياء الحسين محمد (2022). الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم من السجن بعد تنفيذ أحكام قضائية: دراسة انثروبولوجية على عينة من السجون المصرية، بحث منشور، جامعة القاهرة , مجلة كلية الآداب ,مجلد (82) العدد (3) إبريل

– كشك، حنان محمد عاطف (2017). المحددات الاجتماعية والاقتصادية للعود إلى الجريمة دراسة حالة على عينة من المجرمين العائدين لممارسة الجريمة المودعين في سجن المنيا الجديدة ,بحث منشور ,مجلة الآداب والعلوم الإنسانية , مجلد (85) , العدد(1)

– مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2011م

– محمد، أميرة عبد الفتاح عمر (2017). المشكلات التي تواجه المرأة الغارمة ودور الممارس العام في الخدمة في الخدمة الاجتماعية في التعامل معها , رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة أسيوط , كلية الخدمة الاجتماعية

– مطبوعات جمعية رعاية أطفال السجينات، القاهرة، 2019م

– معن, خليل العمر: التخصص المهني في مجال الرعاية اللاحقة، ط 5، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006م

– مغازي, علاء الدين يحيي: أثر المتغيرات المجتمعية على مقابلة الاحتياجات الضرورية للمسجونين المفرج عنهم حديثاً، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد24 الجزء 1، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2008 ، ص 137

– مؤسسة ملتقي الحوار للتنمية وحقوق الإنسان (2021).التوقيع على بياض. الطريق إلى السجن، تقرير حول ظاهرة الغارمات في مصر.
– هلال, ناجي : الإبداع في السجن والأحوال الأسرية للسجناء دراسة سوسيولوجية على السجناء – بإحدى المؤسسات العقابية، السعودية، كلية الملك فهد للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، مجلة البحوث الأمنية،ع25, م12 ,2003, ص150
- Caroline Carlisle, Tom Mason: stigma and social exclusion in healthcare, 1st ed, publisher of humanities, social science, 2001, p122.
- Fife , Betsy L , Wright , Eric R : Added the dimensionality of stigma, New York , 2002 .
- Hinshaw ,s : The mark of shame , stigma of mental illness and an agenda for change , New York , oxford university press , 2007
- James Q And et : The Crime - Human Nature, Simon And Schusten Pres., New York, 1985, p246
- James Q And et : The Crime - Human Nature, Simon And Schusten Pres., New York, 1985, p246
- Judith, Akinsola ,-Henry-A, Popovich -M(2002): The Quality of Families of Female-headed Households, in Botswana, A Secondary Analysis of Cases Studies, Peer-Reviewed, Journal,Bostwana.
- Keene, D. E., Smoyer, A. B., & Blankenship, K. M. (2018). Stigma, housing and identity after prison. The Sociological Review, 66(4), 799-815.
- Marshal, Jordon : Oxford dictionary of sociology , 2 , ed , new York , oxford university press , 2002
- Nagwa Ahmed Mohamed : Stigma of mental illness among Psychiatric Patients and their families , m.s , Faculty of nursing , Ain shams university , 2011
- Reisch Sommerfeld(2003):The Other America, After Welfare Reform a View of Nonprofit Sectors, Journal of Poverty ,No,7
- TomLinson,Berbria:DescripTive,studies,in Brucc theyer:The Hand book olsoaid work research method,London,sage publication,inc,2007,pl34)
- Varas-Diaz , nelson,Serrano-garcia,Irma : Aids related stigma and social Interaction,Puetro Ricans living with hiv-aids,toro Alfonso,jose Qualitative health research,vol 15, 2005
- Roberta Tread Way: Collateral damage:Examining the ،(1) Gaston impact maternal Incarceration on the social, emotional behavioral and educational functioning of children: Released mothers' perspective, Cleveland State University, United State,2009.

- Roberta Tread Way: Collateral damage:Examining the ‹(1) Gaston impact maternal Incarceration on the social, emotional behavioral and educational functioning of children: Released mothers' perspective, Cleveland State University, United State,2009.